دار الوحي الشريف
للقرآن الكريم والعلوم الشرعية
المدارس القرآنية
مرحلة التعليم الأساسي

التوحيد

الصف الخامس

٥

المدارس
القرآنية

1442 هـ
2020–2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس موضوعات
الفصل الدراسي الأول

الوحدة الأولى الإيمان وأركانه

- معنى الإيمان ١٥
- أركان الإيمان ٢٠
- الإيمان باللّه تعالى ٢٥
- الإيمان بربوبية اللّه تعالى ٢٩
- الإيمان بألوهية اللّه تعالى ٣٣
- الإيمان بأسماء اللّه تعالى وصفاته ٣٨
- من ثمرات الإيمان باللّه تعالى ٤٢
- الإيمان بالملائكة ٤٦

فهرس موضوعات الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الأولى الإيمان وأركانه

- الإيمان بالكتب المنزلة ٥٥
- الإيمان بالرسل ٦٠
- من ثمرات الإيمان بالرسل ٦٦
- الإيمان باليوم الآخر ٧٠
- من ثمرات الإيمان باليوم الآخر ٧٥
- الإيمان بالقدر ٧٩
- من ثمرات الإيمان بالقدر ٨٥

الوحدةُ الأُولَى

الإيمـانُ وأركانُـــه (١)

مُقدّمةُ الوحدةِ

من خلالِ دراستك لهذه الوحدَة تتعرفُ على معنَى الإيمانِ وأركانِه الستةِ؛ مما يزيدك يقينًا وإيمانًا بالله تعالَى، والتزامًا بشرائعِ الإسلام.

وقد تناولَتْ هذه الوحدةُ إجمالاً معنى الإيمانِ وأركانَه الستةَ، وتفصيلاً الإيمان باللهِ تعالَى وملائِكَته، وأثَر ذلك في حياة المسلمِ فردًا ومجتمعًا.

الأهدافُ العامّةُ للوحدةِ

١. تعريفُ معنى الإيمانِ.
٢. بيانُ أركانِ الإيمانِ إجَمالاً.
٣. التمييزُ بين الإيمانِ بربوبية اللهِ تعالَى، وألوهيتِه، وأسمائِه وصفاتِه.
٤. الاستدلالُ على وجودِ اللهِ وربوبيَّتِه تعالى في خلْقِه.
٥. تحقيقُ العبوديَّةِ الكاملةِ لله تعالى.
٦. توضيحُ معْنَى الإيمانِ بالملائكة.
٧. بيانُ ثمراتِ الإيمانِ بالله تعالى وملائكتِهِ.
٨- يقدر أهمية أركان الإيمان.
٩- يستشعر آثار الإيمان بأسماء الله وصفاته.

عناصرُ الوحدةِ

- معنَى الإيمانِ
- أركانُ الإيمانِ
- الإيمانُ باللهِ
- الإيمانُ بربوبيةِ اللهِ
- الإيمانُ بألوهيةِ اللهِ
- الإيمانُ بأسماءِ اللهِ وصفاتِهِ
- ثمراتُ الإيمانِ باللهِ تعالى
- الإيمانُ بالملائكةِ

معنى الإيمانِ

بِمُشارَكَة مُعلِّمِكَ، اكْتُبْ آيتيْنِ منْ سُوَرِ جُزءِ "عَمَّ" اقترَنَ فِيهِمَا الإيمانُ بالعَمَلِ الصَّالِحِ، ثم وضِّحْ ما تَسْتفيدُهُ مِنْ ذَلِك.

الآية	اسم السورة	نستفيد من ذلك
	التين	
	البينة	

المؤمنُ الصادقُ هُوَ الَّذي يُؤْمنُ باللهِ تعَالَى، ويُحَافظُ علَى الأعْمَالِ التي يُحِبُّهَا اللهُ ﷻ ورسُولُه ﷺ، ويستَقِيمُ علَيْهَا؛ لِذَلكَ لَمَّا جَاءَ رجُلٌ إلَى النبيِّ ﷺ وقال لهُ: قُلْ لِي في الإسْلامِ قوْلًا لا أسْأَلُ عنْهُ أحَدًا بعْدَك. قَالَ لهُ النَّبيُّ ﷺ: «قُلْ آمَنْتُ باللهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ»⁽¹⁾. فَهَذا الحديثُ العظيمُ يُعلِّمُنَا أهميةَ الإيمانِ والاسْتِقَامَةِ علَى طَاعَةِ اللهِ، وأنَّ الإيمانَ لَا بُدَّ فيهِ منَ الْعَمَلِ الصالِحِ، ويُبينُ لنَا خَطَأَ منْ يظُنُّ أنَّ الإيمانَ فِي القَلْبِ فقَطْ.

تعريفُ الإيمانِ:

الإيمانُ هُوَ:

اعتقادٌ بالقلبِ

وإقرارٌ باللسانِ

وعملٌ بالجوارحِ

فيشْمَلُ الإيمانُ بذلكَ ثلاثَةَ أمُورٍ:

أ الاعتقادَ بِالْقَلْبِ:

وهُوَ الاعْتِقَادُ الْجَازِمُ بمَعْرِفَةِ اللهِ تعَالى، وتَحْقِيقُ مَحبَّتِه، وَخوفُهُ، وَرجاؤُهُ، وَرُسُوخُ ذلِكَ فِي القَلْبِ.

الاعْتِقَاد: التصديقُ واليقينُ بالشيءِ.
لَمْ يَرْتَابُوا: لم يَشُكُّوا.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٥٤١٦)، وقال الزيلعي في تخريج الكشاف (٣/ ٢٣٠): إسناده صحيح.

فالمؤْمنُ يُصَدّقُ بكُلّ مَا أخْبَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ به، وَلا يَشُكُّ في ذلك، قَالَ تعَالَى:

﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ﴾ [الحجرات: ١٥]. فَمَنْ أظْهَرَ الإيمَانَ بلِسَانِه وَلَم يُصدّقْ بِقَلْبِه فَهو مِنَ الْمُنافِقِينَ.

ب الإقْرَارُ بِاللّسَانِ:

فَلا بُدَّ في الإيمَان أنْ يَشْهدَ الْمُسْلِمُ بِلِسَانِه أن لا إلَهَ إلا اللهُ، وَأنَّ مُحَمَّدًا رسُول الله، فمَنْ ترَكَ نطْقَ الشهَادَتيْنِ (معَ القُدْرَة) فَهُوَ كَافِرٌ، قالَ تعَالَى: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦﴾ [البقرة].

ج العَمَلُ بالْجَوَارِحِ:

فيَجبُ علَى الْمُؤْمِنِ أنْ يَفْعَلَ مَا أمَرَ اللهُ بِهِ، وينْتَهِيَ عمَّا نَهَى اللهُ عنْهُ؛ لأَنَّ جَميعَ الأعْمَالِ الصَّالِحَةِ تدْخُلُ في معنَى الإيمَانِ، قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٤﴾ [الأنفال]. وقَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «الإيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ -أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ- شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»(١).

وَجِلَتْ: خافت.

بِضْعٌ: ما بين الثلاث إلى التسع.

شُعْبَةٌ: خصلَة.

إِمَاطَةُ: إزالَة.

فعَلَيْنا جَميعًا أنْ نَحْرِصَ عَلَى عَمَلِ الصَّالِحَاتِ، سَواءً كَانَتْ:

- بالقَلْبِ، مِثْل: حُبّ اللهِ تعالَى ورسُولِه ﷺ، وتَرْك الْحِقْدِ والْحَسَدِ.
- أَوْ باللسَانِ، مثْل: قِرَاءَةِ القُرآنِ، وذِكْرِ اللهِ، واجْتنابِ الكَذبِ والغِيبَةِ.
- أَوْ بِالْجَوارِحِ، مثْل: إقامَةِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزّكاةِ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥).

الأنشطة

نشاط ١

- ضعْ خطًّا تحْتَ العِبَارةِ التي تدُلُّ علَى حقيقَةِ الإيْمَانِ فِيمَا يلِي:

١ رَجُلٌ صَدَّقَ بِقَلْبِه، ولَمْ ينْطِقْ بالشَّهَادَتيْن.

٢ رجلٌ صدقَ بقلْبه ولِسانِه، واسْتَقَامَ علَى طَاعةِ الله.

٣ رجلٌ نطَقَ الشهادَتَيْن، ولَمْ يُصَدّقْ بقَلْبِه.

٤ رجلٌ يَشْهَدُ أن لا إلَه إلا الله، وَلا يُؤَدّي الفَرَائِضَ.

نشاط ٢

- أكمل الحوارَ التالِي:

أحمدُ: هيَّا نتصَدَّقُ علَى هَذَا الفَقِيرِ؛ فالصَدَقَةُ منَ الإيْمَان.

إدريس: أُريدُ أنْ أدَّخِرَ مَالِي، والإيْمَانُ فِي القَلْبِ فقط.

أحمدُ: ....؛ فقَدْ تعَلَّمْنَا أنَّ الإيمانَ هُوَ:

....

إدريس: ومَا الدَّليلُ علَى مَا تقُولُ؟

أحمدُ:

....

نشاط ٣

- بِمُشَارَكَةِ معلمِكَ، مَيِّزْ بيْنَ الأَعْمَالِ التاليَةِ منْ نَاحيَةِ كوْنِهَا عَمَلًا بالقَلْبِ أوِ اللّسَانِ أوِ الجَوَارِحِ؛ وذلِكَ بِوَضْعِ عَلامَةِ (✓) في الحَقْلِ الْمُنَاسِبِ:

العمل	القلب	اللسان	الجوارح
الخوفُ من الله			
إقامةُ الصلاة			
التوكلُ على الله			
الصدقةُ			
قولُ لا إلهَ إلا الله			
إماطةُ الأذى عن الطريقِ			
قراءةُ القرآنِ			

التقويم

س١ ضعْ علامَةَ (✓) أمامَ العِبَارةِ الصَّحِيحَةِ، وعَلامَة (×) أمَامَ العِبَارَةِ الخَطَأ فِيمَا يَلي:

١ المؤْمنُ مَن صَدَّقَ بقَلْبِه، حَتَّى إن ترك العبادات. (.......)

٢ التبَسُّمُ في وجْه الآخَرين من شُعَبِ الإيمان. (.......)

٣ مَن تَرَكَ النطْقَ بالشَّهادةِ معَ القُدْرَة فَهُوَ كافر. (.......)

س٢ ضعْ خطًّا تحت الكلِمة المناسبة:

أ مِنْ أعْمَالِ القَلْب:

١- الخوفُ منَ الله تعالى. (صح – خطأ)

٢- إماطةُ الأذَى عنِ الطريق. (صح – خطأ)

٣- محبةُ النّبيّ ﷺ. (صح – خطأ)

ب من أعمالِ اللسانِ:

١- التسْبيحُ. (صح – خطأ)

٢- صوْمُ رمضَان. (صح – خطأ)

٣- خطبةُ الجمُعَة. (صح – خطأ)

ج من أعمالِ الجوارحِ:

١- الجهادُ في سبيلِ الله. (صح – خطأ)

٢- التصدُّقُ علَى الفُقَراء. (صح – خطأ)

٣- التصديقُ الْجَازمُ بِالله تعَالَى. (صح – خطأ)

س٣ بيّنِ الْمُرَادَ بالإيمَانِ.

س٤ استدِلَّ منَ القرآنِ علَى أنَّ المؤمنَ يَجِبُ أن يُصَدّقَ بمَا جاءَ عنِ اللهِ تعالَى.

أركانُ الإيمانِ

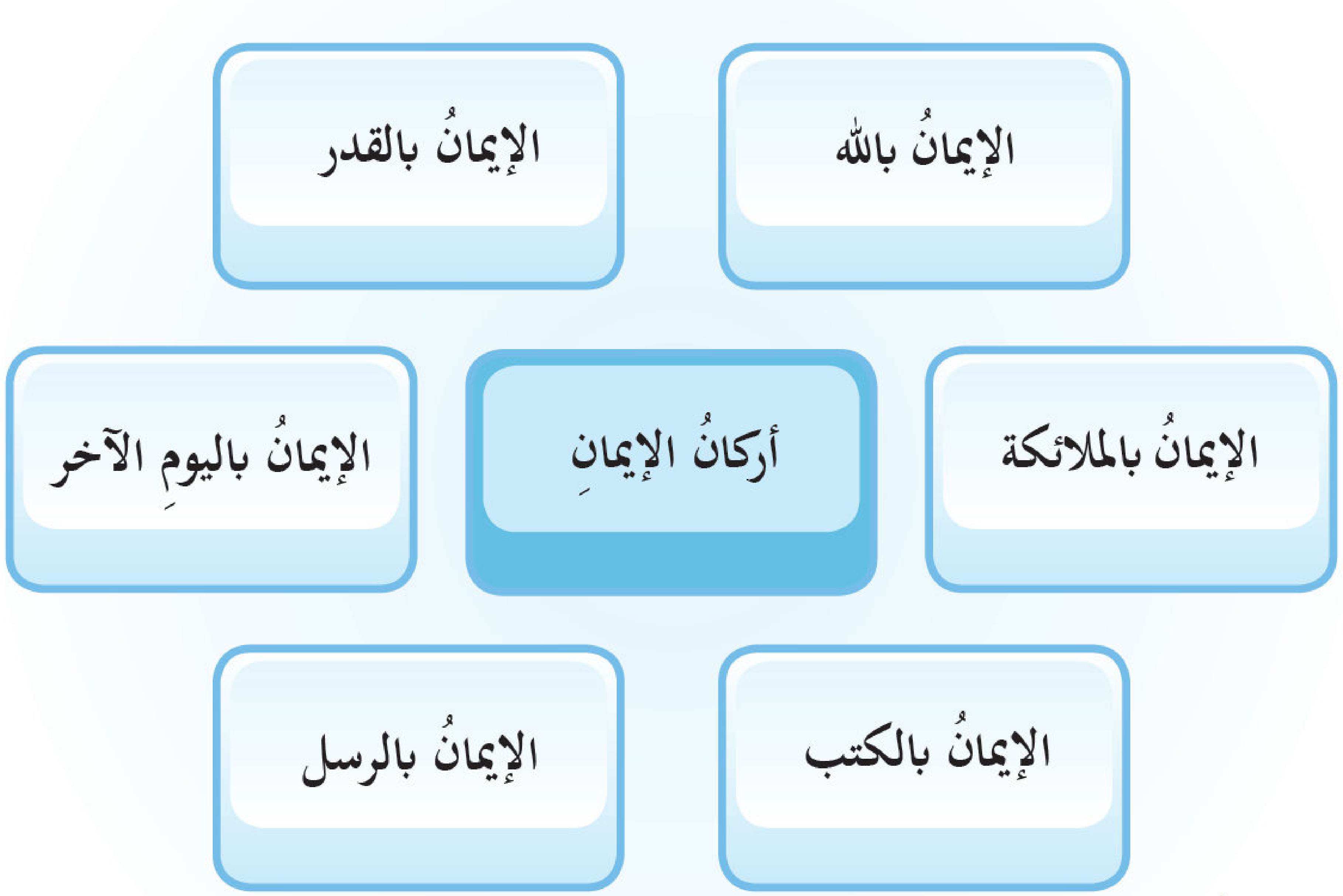
الإيمانُ بالله
الإيمانُ بالقدر
الإيمانُ بالملائكة
أركانُ الإيمانِ
الإيمانُ باليومِ الآخر
الإيمانُ بالكتب
الإيمانُ بالرسل

قَالَ تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا﴾ [الحجرات: ١٤].

هذِه الآيةُ تدُلُّ علَى وُجودِ فَرْقٍ بيْنَ الإسْلَامِ والإيمَانِ، وضّحْ ذلِك.

– يمْكِنُكَ أن تُجِيبَ عَن هذَا السُّؤالِ بعْدَ مُرُورِك بِهَذَا الدَّرْسِ.

بيَّن لنا رسُولُ اللهِ ﷺ الفرقَ بين الإسلام والإيمان حينَمَا كانَ بيْنَ أصحَابِه وجَاءَهُ جبْرِيلُ عليه السلام في صُورَةِ رَجُلٍ وسَأَلَهُ عنِ الإسلامَ فأجابَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا».

وسَأَلَهُ عنِ الإيمَانِ؟ فأجابَهُ ﷺ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»(١).

وإنْكَارُ أَحَدِ هَذِه الأرْكَانِ كُفْرٌ وخُروجٌ عَنِ الْمِلَّةِ، قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٣٦].

وهذه الأرْكَانُ هيَ:

١ الإيمانُ باللهِ تعالَى:

فَالْمُؤْمِنُ يؤْمِنُ بوُجودِ اللهِ تعالَى، ويُقِرُّ بأنّه ربُّ كُلِّ شيْءٍ وخَالِقُهُ ومالِكُهُ، وأنَّهُ وحْدَهُ الْمُسْتَحِقُّ للْعِبادَةِ، وأنَّهُ سُبْحانَهُ

---

(١) أخرجه مسلم (٨).

لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى والصِّفَاتُ العُلَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥﴾ [مريم].

٢ الإيمانُ بالمَلائكة:

وهُمْ خَلْقٌ مِن مَخْلُوقَاتِ الله، خَلَقَهُمْ اللهُ مِن نُورٍ، لا يَعصُونَ اللهَ مَا أمَرَهُم ويَفعَلُونَ ما يُؤْمَرُون، منْهُمْ رُسُلُ اللهِ إلَى أنبيَائِهِ الذينَ يبَلِّغُونَهُمْ رسَالَةَ الله تعالى.

قالَ تعَالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥﴾ [البقرة].

٣ الإيمانُ بالكُتُب:

فقَدْ أَنْزَلَ اللهُ ﷻ علَى رُسُلِه كُتبًا فِيهَا هِدَايةٌ لِلبَشَر، وإرْشَادٌ لَهُمْ؛ حتَّى يَصِلُوا إلى رِضْوَانِ الله تعالى في الدُّنيَا والآخِرَة، ومِن هذِه الكُتُب: القرْآنُ الكريمُ، والتوراةُ، والإنْجيلُ، والزَّبُورُ، وأَعْظَمُهَا وأفضَلُهَا القُرْآن الكَرِيم، قالَ تعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُ .... ١٣٦﴾ [النساء].

٤ الإيمانُ بالرُّسُلِ:

حيْثُ أرْسَل اللهُ تعَالى إلَى عبَادِه رسُلاً مبشّرينَ ومنذِرينَ، ودُعَاةً إلَى دينِ الْحَقّ؛ لِهِدَايَةِ البَشَر، قَال تَعَالى:

﴿قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٨٤﴾ [آل عمران].

٥ الإيمانُ باليَوْم الآخِر:

وهُوَ يومُ القِيَامَة، فالْمُؤمِنُ يؤمِنُ بِمَا يكونُ بعْدَ الموت منْ فتنةِ القَبْرِ وعذابِه ونعيمِه، والبعثِ والحِسَابِ، والجنةِ والنارِ وغيرِ ذلِك، قالَ تعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤﴾ [البقرة].

٦ الإيمانُ بالقَدَرِ:

الإيمان بالقدر يعني: الإقْرَارُ أنَّ كلَّ شيءٍ يحدث في الكونِ عَلِمَه اللهُ تعَالَى، وكَتَبَهُ في اللوحِ المحفُوظِ، ولا يَحدُثُ إلا بمشيئتهِ وخَلْقِهِ تبارك وتعالى، قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨]. وقال تعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ٤٩﴾ [القمر] فمَنْ حقَّقَ الإيمانَ بِهَذِه الأركَانِ السِتَّةِ، وعَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَازَ فِي الدُّنْيا والآخِرَة.

الأنشطة

نشاط ١

- اقرِأ الآيةَ التاليةَ جيّدًا، ثم بإشراف معلمك استَنْتِجْ منهَا فضْلَ مَن حقَّقَ أركَانَ الإيمانِ.

قالَ تعالَى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ [البقرة]

نشاط ٢

- بالتعاوُنِ معَ زميلِكَ، اقرَأِ الموقفَ التالي، ثم أجِب عن الأسئلَةِ التي بعدَه:

جاءَ أحدُ كفّارِ قُرَيْشٍ إلَى رسُولِ اللهِ ﷺ وفي يَدِه عظمَةٌ لِميّتٍ، وقالَ: يا مُحَمَّدُ، أيَبْعثُ اللهُ هَذا؟ فَقالَ ﷺ: **«نَعَمْ، يَبْعَثُ اللهُ هذَا، ويُميتُكَ، ثم يُحْيِيكَ، ثُمَّ يُدْخِلُكَ نارَ جهَنَّمَ»**(١).

أ حَدّدْ رُكْنَ الإيمَانِ الذي أنكَرَهُ الرجُّلُ المشْرِكُ.

ب استَنْتِج سبَبَ قوْلِ الرّسُولِ ﷺ له: **«ثُمَّ يُدخِلُكَ نارَ جهَنَّمَ»**.

ج اكْتُبْ بَاقِي أركَانِ الإيمَانِ.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٦٠٦)، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

نشاط ٣

- أمامَكَ فِي الجدْولِ مجموعَةٌ منَ الآيَاتِ، اكْتُب أمَامَ كلِّ آيةٍ ركْنَ الإيمَانِ الذِي تدُلُّ عليْه:

الآية الكريمة	الركن الذي تدل عليه
﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ [المائدة: ٤٤]	
﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [الأعراف]	
﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ [الأحزاب: ٣٨]	
﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٩٧]	
﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ [البقرة].	
﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ ﴾ [النساء: ٨٧]	

نشاط إثرائي ٤

- اقرأِ الأبياتِ الآتيةَ، ثم أجب:

نؤْمنُ باللهِ ونشهدُ … ألا ربَّ سواهْ
ومَلائكَةٍ لا تفعَلُ … إلا مَا يَرضَاهْ
وبكُلِّ كتابٍ أَنْزَلَهُ … يهْدِي بِهُدَاهْ
وبكُلِّ رسولٍ أرسلَهُ … وَدَعا بدُعَاهْ
واليوْمِ الآخرِ يوْمِ … الْبَعْث ويوم لقَاهْ
وكذَا الأقدارُ جميعًا … تَجري بقضَاهْ

- ضع عُنوانًا مناسبًا للأبيات.

التقويم

س١ اكتب دليلاً على أركان الإيمانِ الآتية:

الإيمانُ بالملائكةِ – الإيمانُ بالرسلِ – الإيمانُ بالقَدَر

س٢ ضعْ عَلامة (√) أمامَ الجمَلِ الصحيحةِ، وعَلامة (×) أمَامَ الجملِ الخَطَأ فيمَا يَلِي:

أ أرسَل اللهُ الْمَلائِكَة لِدَعْوةِ النَّاسِ إلَى الإيمَانِ. (.......)

ب يَفُوزُ المسْلمُ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ بتَحْقِيقِ أركَانِ الإيمَانِ. (.......)

ج الإيمانُ بالقَدَرِ أحَدُ أركَانِ الإيمَانِ. (.......)

س٣ اخترِ الإجابَةَ الصحِيحَةَ فِيمَا يَلِي:

أ نؤْمنُ بالكُتبِ السمَاويَّةِ التِي تتضَمَّنُ:

١– ذِكْرَ أعْمَالِ الناس.
٢– أحكام الله للبَشَرِ.
٣– أسْمَاءَ أهلِ الجَنةِ وأهْلِ النارِ.

ب الإيمانُ باليوم الآخِرِ يعْنِي الإيمَانَ بمَا أخْبَرَ اللهُ تعَالَى به مِنْ:

١– هَلاكِ الظَّالمِينَ فِي الدُّنْيَا.
٢– نصْرَةِ الرسُلِ عَلَى الكُفَّارِ.
٣– أحداث يوم القيامة.

ج مِن وظَائفِ الرُّسُلِ الأسَاسِيَّة:

١– تدبيرُ الشُّؤونِ الماليَّة للنَّاسِ.
٢– هِدَايةُ الناسِ إلَى الإيمَانِ باللهِ تعَالى.
٣– تعْلِيمُ الناسِ القرَاءَة والكِتَابَة.

الإيمانُ باللهِ تعالى

– إذَا دخَل الإنْسَانُ بيتًا فرأَى فيه مَائِدَةَ الطَّعَام وَعلَيْهَا أطْعِمَةً مختَلِفَةً، فإنَّهُ يعْرِفُ منْ خلالِ ذلكَ أنَ هنَاكَ شخْصًا مَا قَدْ أعَدَّ هذه المائِدَة، وَلا يُمْكنُ أن يَتصَوَّرَ أنَّها قدْ أعَدَّت نفْسَهَا بنَفْسِهَا.

– كيْفَ يمكِنُكَ الاستِدْلالُ بِمِثْلِ هذَا الموْقفِ علَى وُجُودِ اللهِ تعَالَى؟

هَذَا ما سَوْفَ تعْرِفُه في الدرْسِ التَّالي:

– الإيمانُ باللهِ تعَالَى هُوَ أوَّلُ أركَانِ الإيمَانِ التي يَجِبُ أن يُؤْمِنَ بِهَا المسْلِمُ.

معنَى الإيمَانِ باللّه:

الإيمَانُ باللهِ تعَالَى يعْنِي: الإقرارَ بوُجُودِهِ تعَالَى، والإقْرارَ بأنَّه وحدَهُ ربُّ كلِّ شيْءٍ، وأنَّهُ وحْدَهُ الخَالقُ الرَّازِقُ الْمُدَبِّرُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ، كمَا يشمَلُ الإيمانُ باللهِ تعالَى أيضًا الإيمانَ بأنَّه وحْدَهُ المسْتَحِقُّ للعبَادَة، وأنهُ سبحَانَهُ لَهُ الأسْمَاءُ الحسْنَى، ويتَّصِفُ بالصِّفَاتِ العُلَى، وليْسَ كمثلِه شيْءٌ.

وبنَاءً على ذلكَ، فإنَّ الإيمانَ بالله ﷻ يشتمِلُ علَى أربعَةِ أمُورٍ هِيَ:

الإيمانُ بالله

الإيمانُ بوجودِ الله

الإيمانُ بأسماءِ اللهِ وصفاته

الإيمانُ بربوبيةِ الله

الإيمانُ بألوهيةِ الله

وإليكَ بيانَ الأمْرِ الأوَّلِ وهُو:

الإيمانُ بوُجودِ اللهِ تعالَى:

الأدلَّةُ علَى وُجُودِ اللهِ كثيرةٌ، ومِنْ هَذهِ الأدِلَّة ما يَلِي:

١ دليلُ الفطْرَة:

خَلَق اللهُ في داخِلِ كُلِّ إنسانٍ ما يدعوهُ إلَى الإيمانِ بوُجودِ اللهِ، فيُولَدُ الإنسانُ وقَدْ ثَبَتَ في نفْسِه ذلكَ، ودليلُ ذلك منَ القرْآنِ الكريمِ قوْلُ اللهِ تعالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ١٧٢﴾ [الأعراف]، وقَالَ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ»(١).

٢ دليلُ الخَلْق:

كلُّ مخلوقٍ لا بُدَّ لهُ من خَالِقٍ؛ لأنهُ يستَحِيلُ أن يُخْلَقَ الشَّيْءُ بدُونِ خالقٍ، أو أن يَخْلُقَ الشيءُ نفْسَهُ، قالَ تعالَى: ﴿أَمْ خُلِقُواْ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ٣٥﴾ [الطور]. ومعنَى الآيَة: أنَّ الناسَ مخلُوقُون، وكلُّ مخلوقٍ -بدليلِ العقْلِ- لا بُدَّ لهُ مِن خالِقٍ، والناسُ لم يَخْلُقوا أنفُسَهم، فيدُلُّ ذلك على أنَّ خالِقَهُم هوُ اللهُ تبارك وتعالَى.

٣ دليلُ الإتقانِ والدقةِ والنظام:

كُل المخلوقَاتِ قدْ خُلِقت بإتقانٍ عظيمٍ ودقةٍ فائقةٍ؛ ممَّا يدُلُّ علَى وجُودِ خالِقٍ عظيمٍ حكِيمٍ متقِنٍ خلقَهَا، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ [النمل: ٨٨].

والأدِلَّةُ علَى وجُودِ اللهِ كثيرةٌ، ومنهَا أننَا نسمَعُ ونشاهِدُ إجَابَةَ دعاءِ الدَّاعِينَ، وهَذَا يدُلُّ علَى وجودِه تعالَى؛ لأن إجَابَةَ الدُّعَاءِ تدُلُّ علَى أن هناكَ رَبًّا سَمِعَهُ فأجابَه.

واعْلَم -عزيزي التلميذ- أن الذين أنْكَرُوا وجودَ اللهِ منَ الناسِ قلِيلٌ، وإنكارهمْ ليْسَ عنِ اقتِنَاعٍ منهُم بذلِك، وإنَّما يُنكرونَ وُجودَ اللهِ جُحُودًا، كَما قَال تعالَى عن فرْعَون وقومِهِ: ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل: ١٤].

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٣٥٨)، ومسلم (٢٦٥٨)، (الْفِطْرَةِ) هي ما خلقه الله في نفوس البشر من الإيمان بوجوده تعالى. (فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ) أي يجعل الأب والأم ابنهما يهوديًا أو نصرانيًا أو مجوسيًا.

الأنشطة

نشاط ١

- اقرَأِ القطْعَةَ التالِيَةَ، ثم بإشراف معلمك: اكتشف الكَلِمَاتِ الخَطَأَ بوضْعِ خطٍّ تحتها:

يشْتَمِلُ الإيمانُ باللهِ علَى الإيمانِ بثلاثَةِ أمورٍ، أولُها: الإقرَارُ بوُجُودِ اللهِ، وهُوَ يكْفِي للدُّخولِ فِي الإسْلامِ، ويَحْتاجُ المسْلِمُ إلى أدِلَّةٍ كثيرةٍ حتَّى يؤمنَ بوُجودِ اللهِ، خاصَّةً أنَّ قليلاً منَ البَشَرِ يُقرُّ بِوجودِ اللهِ.

نشاط ٢

- أكمِلِ الجدوَلَ التالِي بكتَابةِ ما تدُل عليهِ الآياتُ من أدلةِ وُجودِ اللهِ تعالى:

عنوان الآيات	ما تعبِّر عنه من أدلةِ وجود الله تعالى
﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ [السجدة: ٧]	
﴿أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ (١) ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم: ١٠]	
﴿مَرَجَ (٢) ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ (٣) لَّا يَبْغِيَانِ (٤) ﴿٢٠﴾﴾ [الرحمن]	

---

(١) فاطر: خالِق.

(٢) مرجَ البحرين: خلطَ بين البحرَين؛ العذبِ والمالِحِ.

(٣) برزَخ: حاجِزٌ.

(٤) لا يبغِيان: لا يطغَى أحدُهُما على الآخرِ؛ فيبقَى العذبُ عذبًا، والملحُ ملحًا مع تلاقِيهِمَا.

نشاط ٣

- أكمل الْحوارَ التالي:

التقَى عالِمٌ مسلمٌ برجُلٍ ينكِرُ وجودَ اللهِ، ودَارَ بينَهُمَا حوارٌ حَولَ أدِلّةِ وُجودِ اللهِ تعالَى، وهَذَا جُزءٌ منْهُ: **الرجلُ:**
ما الدليلُ على وُجُودِ إلَهٍ لِهَذَا الكوْنِ؟

العالِمُ: سأذْكُرُ لكَ الأدلَّةَ، لكنْ قبلَ ذلك عندي قصَّةٌ جميلَةٌ، وأريدُ رأيَكَ فيهَا: لقَدْ سَمِعت عنْ سيَّارَةٍ تسيرُ، وتُزَوِّدُ نَفْسَهَا بالوَقُودِ، وتَحْمِلُ الناسَ، وتُسافِرُ بِهِمْ في أمَاكِنَ كثيرَةٍ، وكلُّ ذلك بِدُونِ سائِقٍ لَهَا.

فصاحَ الرَّجُلُ: هَذَا غَيْرُ معقُولٍ.

العالِمُ:

اكتبْ ما يمكِنُ أن يَرُدَّ بِهِ هذا العالِمُ علَى هذَا الْمُلْحِدِ.

التقويم

س١ **أكملِ العبَاراتِ الآتيَةَ:**

أ يَجِبُ الإقْرَارُ بوُجودِ اللهِ، ورُبُوبِيَّتِهِ، .... وأسْمَائِهِ الحسْنَى ....

ب كلُّ .... لا بُدَّ له من خَالِقٍ.

س٢ **ضعْ عَلامَةَ (√) أمامَ الجُملِ الصحيحةِ، وعلامَةَ (×) أمَامَ الجُمل الخطَأ فيما يلِي:**

أ يدُلُّ قولُهُ تعالَى: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾، علَى أن كلَّ ما فِي الكونِ مخلوقٌ بدِقَّةٍ وإحْكَامٍ. (......)

ب يصِيرُ العَبْدُ مؤْمنًا بمُجرَّدِ الإقْرَارِ بوُجودِ اللهِ. (......)

ج كثْرَةُ أدِلَّةِ وُجودِ اللهِ تزيدُ إيماني به ﷻ. (......)

س٣ **اكتبِ اثنَيْنِ منْ أدِلَّةِ وجُودِ اللهِ.**

الإيمانُ بِرُبوبِيةِ الله

قالَ تعالَى مخاطبًا نبيَّهُ ﷺ في شأْنِ الكافِرينَ: ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [العنكبوت].

حاولْ -بمشَارَكةِ المعلّمِ- استِنْتَاجَ أكبَرِ قدْرٍ ممكنٍ منَ الفوَائِدِ منَ الآيَةِ السَّابِقَةِ.

معنَى الإيمانِ بربوبيةِ اللّهِ:

اعلَمْ -عزيزي التلميذ- أن ربوبيةَ اللهِ تعالَى مما كَانَ يُقِرُّ بِهِ الكُفَّارُ، فما معْنَى الربُوبيّةِ؟

الإيمَانُ بربوبيّةِ اللهِ يعني: الإقرارَ بأنَّ اللهَ تعَالَى وحْدَهُ رَبُّ كلِّ شيْءٍ، وخالِقُهُ ومالِكُهُ ورازِقُهُ، وأنَّهُ الْمُحْيي المميتُ، النافِعُ الضَّارُّ، لَهُ الأمْرُ كُلُّه، وهُوَ على كُلِّ شيْءٍ قَديرٌ.

من صفات الربوبية
- الإحياءُ والإماتةُ
- الرزقُ
- النفعُ والضرُّ

بعضُ صفاتِ الربوبيةِ:

لِرُبوبيةِ اللهِ تعالَى في الكوْنِ خصَائصُ وصفَاتٌ متعددَةٌ، منْهَا ما يَلِي:

١ الإحياءُ والإمَاتةُ:

مِنْ مظَاهِرِ ربوبيَّةِ اللهِ أنَّهُ الْمُحْيي المميتُ، فهُوَ الذي يحيي الخلقَ ويميتُهُم بقدرتِه، قال تعالى: ﴿ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ ﴾ [الحديد].

٢ الرِّزْقُ:

فاللهُ وحدَهُ رازِقُ الخلْقِ، قالَ تعَالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٣ ﴾ [فاطر]. ولذلكَ لا يَخْشَى المؤمِنُ مِنْ فوَاتِ رِزْقِهِ؛ لأنَّهُ يؤمِنُ أن اللهَ سَيَرْزُقُهُ بفضْلِهِ وكَرَمِهِ.

تُؤفَكُون: تصرفُون عن عبادةِ اللهِ.

٣ النفعُ والضُّرُّ:

اللهُ وحدَهُ النافِعُ الضَّارُّ، قالَ تعَالى –حاكِيًا عنْ إبْراهِيمَ عليه السلام قولَهُ لقَوْمِه–:

﴿ قَالَ أَفَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يَضُرُّكُمۡ ٦٦ أُفّٖ لَّكُمۡ وَلِمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٦٧ ﴾ [الأنبياء].

فعَلَى المسْلِم أن يؤْمِنَ بربُوبيَّةِ اللهِ، ويعتَرِفَ للهِ بعظيمِ فضلِهِ وإحسانِهِ، فيعبُدهُ كمَا يُحِبُّ تعالَى ويرْضَى.

الأنشطة

نشاط ١

- تأمَّلِ الآياتِ التاليةَ، ثم اكتبْ –بالتعاوُنِ معَ معلِّمِكَ– أمامَ كلِّ آيةٍ ما تَدُلُّ عليْهِ منْ مظَاهِرِ الربُوبيةِ:

الآية	ما تدلُّ عليه
﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا﴾ [هود: ٦]	....
﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ٢٤ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ٢٥ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ٢٦﴾ [عبس]	....
﴿فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٖ وَٰسِعَةٖ﴾ [الأنعام: ١٤٧]	....

نشاط ٢

- بمشاركةِ زُملائِكَ، اكتُبْ ثلاث آياتٍ من القرآنِ تدلُّ علَى مظاهِرِ رُبوبيةِ الله تعالَى.

نشاط ٣

- اقرأ الآياتِ التاليةَ:

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِى بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥٨﴾ [البقرة].

حاجَّ: جادل وخاصَم.
فَبُهِتَ: غُلب وانقطَعت حجتُهُ.

بعد قراءَتِك للآياتِ، استنتجْ ما يَلي:

أ) مظاهرَ الربوبيةِ من خلالِ ما قَرأْتَ.

ب) دلالَةَ عجزِ خَصْمِ إبْراهيم عليه السلام.

التقويم

س١ من مظَاهِرِ ربوبيةِ اللهِ: الإحياءُ، والإماتةُ، والرزقُ، استَدِلَّ علَى كلٍّ منها.

س٢ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يلِي:

أ) يختصُّ اللهُ تعالَى المؤمنينَ بالرزق. (.......)

ب) قولُه تعَالى: ﴿وَأَسۡبَغَ⁽¹⁾ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗۚ﴾، دليلٌ علَى إحسانِه بعبَادِه. (.......)

ج) يَعْجزُ الإنسانُ عن عَدِّ نِعمِ اللهِ لقِلَّةِ علْمِهِ. (.......)

س٣ أكمِلِ الجملَ الآتيةَ بِمَا يناسِبُهَا:

أ) معنَى الإيمانِ بالربوبيةِ: الإقرارُ بـ ....

....

ب) مِنْ أدِلَّةِ كثْرَةِ نِعَمِ اللهِ علَى النَّاسِ قولُهُ تعَالَى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ ....﴾.

ج) رحمةُ اللهِ .... كلَّ شيْءٍ.

---

[1] أسَبَغ: عمَّ وشملَ.

الإيمانُ بألوهيةِ الله

عَلِمْتَ في الدرسِ السَّابقِ معنَى ربوبيةِ اللهِ، وعلِمْتَ أنَّ الكفَّارَ كانُوا يُقِرونَ بِرُبوبِيةِ الله، وَلَكِنْ لماذَا ظَلَّ الكُفارُ كفارًا مع إقرارِهِم بِهَذِه الربوبيةِ؟

إنَّ الإقرَارَ للهِ بالربوبيةِ لا يكْفِي وحْدَهُ فِي تحقِيقِ توحِيدِ اللهِ تعَالَى، وإنَّمَا يجبُ معَ هذَا الإقرارِ صَرْفُ العبادَةِ كُلِّها للهِ وحدَهُ، وهَذَا هو معنَى الأُلُوهِية.

فَالإيمانُ بأُلُوهيَّة اللهِ يعنِي: الإقرارَ بأنَّ اللهَ تعالَى وحدَهُ المستَحِقُّ لِجمِيعِ أنْواعِ العِبادةِ الظاهِرَةِ والباطِنَةِ؛ فالعبادةُ الظاهِرةُ مثل: الصلاَةِ، والحجِّ، والعبادةُ الباطنةُ مثل: محبةِ اللهِ تعالَى ورسولِهِ ﷺ، والخوفِ والرجاءِ⁽¹⁾.

ومن دلائلِ الألوهيةِ ما يَلِي:

① ربوبيةُ اللهِ تعَالَى:

فالإيمانُ بربوبيةِ اللهِ تعالى مستلزمٌ للإيمانِ بالألوهيةِ؛ ولذلك كَثيرًا مَّا تَسُوقُ آياتُ القُرْآنِ صِفَاتِ الربوبيَّةِ للدلالَةِ على الأُلوهيةِ، قالَ تعالى: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾ [النمل].

② حَالُ الآلهةِ التي تُعبَدُ من دونِ الله:

فإنَّ مَا يُعبدُ من دُونِ اللهِ تعالَى لا ينْفَعُ ولا يَضُرُّ ولا يَخلقُ، ولا يملِكُ حياةً ولا موتًا، ومنْ ثَمَّ لا يستحِقُّ العبودِيةَ سِوَى

---

(١) الرجاء هو: توقع العفو والخير من الله تعالى.

من يَملكُ ذلكَ كلَّهُ؛ وهوَ اللهُ تعالَى، قال سبحانَهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٩٤﴾ [الأعراف].

٣ **دلالةُ العقلِ**: المنفردُ بالخلْقِ والرِّزقِ والتدبيرِ والنفعِ والضُّرّ لا ينبغي أن يَعْبُدَ النَّاسُ غيْرَهُ، وهَذَا مِنْ بَدَهِيَّاتِ العقْلِ السليم، فالعقل يمنع أن يعطي صفة الخالق لمن لا يملك من أمر نفسه شيئا وإنما هو مخلوق كسائر المخلوقات، قالَ سبحانه: ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـًٔا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرًّا وَلَا نَفۡعًا وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ٣﴾ [الفرقان].

أهميةُ الإيمانِ بألوهيةِ اللّهِ تعالَى:

الإيمانُ بألوهيةِ اللهِ تعالَى لَهُ أهميةٌ عظيمةٌ، وتتضحُ هذه الأهميةُ إذَا عَرفنَا الأمُورَ الآتيةَ:

١ أنَّ الغايةَ من خلقِ الجنّ والإنسِ عبادةُ اللهِ تعالَى وحدَهُ؛ حيْثُ قالَ ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦﴾ [الذاريات].

٢ أن المقصودَ منْ إرسَالِ الرُّسلِ وإنزالِ الكتبِ هوَ إرشادُ الخلقِ إلَى الإيمانِ بألوهيةِ اللهِ تعالَى، فالهدفُ الرئيسُ من بَعْثَةِ الرسلِ هو دلالةُ الخلقِ علَى وُجُوبِ صَرْفِ العبادَةِ للهِ وحدَهُ، قالَ تعالَى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥﴾ [الأنبياء].

٣ أنَّ أوَّلَ واجبٍ على الخلقِ هو الإيمانُ بألوهيَّةِ اللهِ تعالَى، كمَا جاءَ في قَوْلِ النبيِّ ﷺ لمُعاذِ بنِ جبَلٍ رضي الله عنه لَمَّا أرسلَهُ إلَى اليَمنِ قائلًا لَهُ: «إنَّكَ تَقْدَمُ علَى قَوْمٍ أهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أوَّلَ ما تَدْعُوهُمْ إلَيْه عِبادَةُ اللهِ»⁽¹⁾.

كيف يُحقِّقُ المسلمُ الإيمانَ بألُوهيَّةِ اللّهِ؟

يحققُ المسلمُ الإيمانَ بألوهيَّةِ اللهِ تعَالَى بأمريْنِ:

١ أن ينفِيَ العبادَةَ عمَّا سِوَى اللهِ، ويتبرَّأَ من كُلِّ ما يُعبَدُ من دونِ اللهِ، مثل: النجوم، والأصنام، كما أنَّهُ يتجنَّبُ جميعَ أنواعِ الشركِ، فيبتعد عن عِبادَةِ ما سِوَى اللهِ؛ كالأنبياءِ والصالحين؛ وذلكَ بدعائِهِمْ منْ دونِ اللهِ، أو بالذبْحِ عند أضرحَتِهِمْ عياذًا باللهِ.

٢ أن يثبتَ العبادَةَ للهِ تعالَى وحدَهُ، ويُفردُهُ تعَالَى بجميعِ أنواعِهَا.

فعلى المسلم أن يتقرب إلى الله وحده بكل ما أمر به من العبادات كالدعاء، والصلاة، والزكاة، والتوكل عليه سبحانه.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٤٥٨)، ومسلم (١٩).

الأنشطة

نشاط ١

- أمامَك عددٌ من العبَاداتِ، حدِّدْ نوْعَهَا بوضْعِ علامَةِ (√) أمامَ ما يناسِبُهَا، ثم أكْمِلِ الفراغاتِ بما يناسِبُ كلَّ علامة:

العبادة	عبادات ظاهرة	عبادات باطنة
الصدقةُ		
محبةُ الله		
قراءةُ القرآن الكريم		
التوكلُ على الله		
....	√	
....	√	
....		√

نشاط ٢

- ظلّلِ الدائرَةَ أمام السُّلوكِ الذي يُوافِقُ الإيمانَ بأُلُوهِيَّةِ اللهِ فيمَا يلي:

○ شخص يصَلّي بِخُشوعٍ؛ ليَمْدَحَهُ الناسُ.

○ شخص يذبحُ لله.

○ شخص يتلُو القرْآن الكريم.

○ شخص يطُوفُ حوْل الكعبةِ.

○ شخص يسجدُ أمَام القبرِ.

نشاط ٣

- اقرأِ القِصَّةَ التالِيَةَ، ثُمَّ أجب:

– بعْدَ أنْ عَجزَ الأطِبّاءُ أن يَجِدُوا عِلاجًا لابْن إدريس توجَّه الوالِدُ إلَى قبْرِ رجُلٍ صالِحٍ يدعُوهُ أن يشفِيَ ابنَهُ، وعندَ القَبْرِ طلبَ منهُ أحدُ الناسِ أن يذْبَحَ ذبيحَةً لصَاحِبِ القبْرِ، فذَهَبَ إدريس لشرَاءِ الذبيحةِ فقابلَهُ أحدُ العُلَماءُ، فلمَّا علِمَ بالقصةِ قالَ لَهُ:

التقويم

س١ ما أهميةُ الإيمانِ بألوهيَّةِ اللهِ؟

س٢ اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ فيمَا يلِي:

أ الإيمانُ بأُلوهيَّةِ اللهِ يعني الإقرارَ بـ:

١– استِحقاقِ اللهِ وحدهُ للعبادةِ.

٢– تفَرُّدِ اللهِ تعالى وحدَه بالخلقِ.

٣– قُدْرةِ اللهِ تعالى على كلِّ شيْءٍ.

ب يتحقق الإيمانُ بألوهيةِ الله تعالى بـ:

١- الإقرارِ بأنَّ اللهَ تعالى خالقُ الجنّ والإنسِ.

٢- إفرادِهِ تعالى بكُلِّ أنواعِ العباداتِ.

٣- الإيمانِ باليومِ الآخرِ، وبالقدَرِ خيْرِهِ وشَرّهِ.

ج من صُوَرِ الشّرْك:

١- زيارةُ القبُورِ للعِظَة.

٢- طلبُ الحَوَائجِ منَ الموتى.

٣- مدح الموتى وذكر أعمالهم الصالحة.

س٣ ضعْ عَلامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامَة (×) أمام العبارةِ الخطأِ فيمَا يلي:

أ التوكُّل علَى اللهِ منَ العبَادَاتِ الباطنة. (.......)

ب ألوهيةُ اللهِ تعني تفرُّدَهُ بالرّزْق. (.......)

ج تُستحَبُّ زيارةُ القبورِ للعظةِ والاعتبارِ. (.......)

* * *

الإيمانُ بأسماءِ اللهِ وصفاتِه

قالَ تعالَى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ **[الحشر]**.

– استخرجْ منَ الآياتِ السابِقَةِ أسْماءَ اللهِ الحسْنَى.

- إذا كانَ لكلِّ شيْءٍ في هذَا الكَوْنِ اسمٌ يعرَفُ به، وصفَاتٌ يتميزُ بهَا، فإن خالِقَ الكوْنِ –وهوَ اللهُ تعالَى– له أحسَنُ الأسْماءِ، وأجملُ وأعلَى الصفَاتِ، فيجبُ علَى المسْلِمِ الإيمانُ بأسْماءِ اللهِ الحُسْنَى وصفَاتِهِ العُلَى.
- ومنْ أهَمِّ الوسَائِلِ التي تُعينُ الْعَبْدَ علَى معرفَتِهِ باللهِ تعَالَى معرفَةُ أسمائِهِ الحسنَى وصفاتِهِ العُلَى، ولِلهِ تعالَى –كمَا أخْبَرَ رسولُ اللهِ ﷺ–: «تسعةً وتسعِينَ اسْمًا»(١)، بل إنَّ للهِ تعالى من الأسماءِ ما لا يعلمُهُ إلا هُوَ، كما قال ﷺ في الحديثِ: «أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ»(٢).

معنَى الإيمانِ بأسماءِ اللهِ وصفاتِه:

الإيمانُ بأسْماءِ اللهِ وصفاتِهِ يعني: إثباتَ ما أثبتَهُ اللهُ لنفسِهِ في كتابِهِ أو سنَّةِ رسولِهِ ﷺ من الأسْماءِ والصفَاتِ على الوجْهِ اللائِقِ باللهِ تعالَى، فمن أسمائِهِ تعالى التي وردَتْ في القرآنِ الكريمِ: الرحمنُ الرحيمُ، كما في قولِهِ تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾﴾ **[الفاتحة]**، ومن أسماءِ اللهِ تعالى التي وردتْ في السُّنَّةِ: الشَّافي والجَميلُ، فقدْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذَا أتَى مرِيضًا قال: «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي»(٣)، وَقَالَ النبيُّ ﷺ:

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٧٣٦)، ومسلم (٢٦٧٧).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٧١٢)، وقال ابن القيم في الصواعق المرسلة (٣/٩١٣): صحيح.

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٦٧٥)، ومسلم (٢١٩١).

«إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»(١)، فالمؤْمنُ لا يُثْبِتُ للهِ تعالى اسمًا ولا صفةً إلا ما جاءَ في الكتابِ والسنَّةِ.

أسماءُ اللّه تدلُّ علَى صفاته:

كل اسْمٍ من أسماءِ اللهِ يدلُّ على صفَةٍ من صفَاتِه تعالَى، فمثلاً: اسمُ اللهِ "العليمُ" يدلُّ على صفَةِ العلم، واسمُ اللهِ "الحكيمُ" يدلُّ على صفةِ الحكمَة، واسم اللهِ "القديرُ" يدلُّ على صفةِ القدرَة، واسمُ اللهِ "الكريمُ" يدلُّ على صفَةِ الكرَم، وهكذَا سائرُ الأسْماء.

أسماءُ اللّه وصفاتُهُ ليس لَهَا مثيلٌ:

أسماءُ اللهِ وصفاتُهُ لا تُماثِلُها أسماءُ وصفاتُ المخلوقين؛ لما في قولِه تعالَى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

فأسماءُ اللهِ كلها حُسنَى، وصفاتُه كلها عُلَى، أما أسماءُ وصفاتُ المخلوقين فمنها الْحَسنُ ومنها القَبيحُ، وكذلك فإن صفاتِ المخلُوقين محدودةٌ وقاصرةٌ، فالله تعالَى سميعٌ بصيرٌ، فإذا قالَ بعضُ الناسِ: وأنا أيضًا أسمعُ وأبصِر، فقل له: سَمْعُكَ ليس مثلَ سَمْعِ الله، فهو يسمعُ السرَّ وأخفَى، أمَّا أنتَ فلا تسمعُ إلا مَنْ بِجوَارِك، وكذلك بَصرُك لا ترَى به إلا الأشياءَ الظاهرةَ أمامَك، أما اللهُ تعالَى فيرَى جَميعَ الأشياءِ الظاهرةِ والخفيةِ، والقريبةِ والبعيدة.

دعاءُ اللّه بأسْمَائه وصفاته:

أرشَدَنا اللهُ تعالَى إلى أن ندعُوه ونُثني عليه بأسْمَائه الحسنَى، فقالَ سبحانَه:

﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]؛ ولذلك كان رسولُ اللهِ ﷺ يدعُو اللهَ بأسمائه وصفَاتِه، مثلَ قولِه ﷺ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»(٢). فينبَغِي على المسْلِم أن يدعُوَ اللهَ ﷻ بأسْمَائِه وصفَاتِه، ويستحْضِرَ لكلِّ حالٍ الاسمَ الذي يناسِبُها، فإذا قارَفَ الذنبَ فإنَّه يدعُو ربَّه الرحْمَن أن يرحَمَه، وإذَا خَشيَ عدوًّا فإنهُ يدْعُو اللهَ القَوِيَّ العزِيزَ أن ينصُرَه... وهكذا.

---

(١) أخرجه مسلم (٩١).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٢٤)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١/٣١٣): إسناده صحيح. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٢٠): رجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب، وهو ثقة.

الأنشطة

نشاط ١

- قُمْ بالتعاوُنِ معَ زملائِكَ في كتابَةِ لوحَةٍ ببعضِ أسماءِ اللهِ تعالَى الحسنَى، وعلِّقْهَا في الفصلِ الدِّراسي.

نشاط ٢

- استخرِجْ منَ الآيةِ والحديثِ الآتيَيْنِ أسماءَ الله تعالَى المذكورَة، والصفاتِ التي تدلُّ عليْهَا:

① قالَ تعالَى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١﴾ **[الصف]**.

② وقالَ ﷺ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ»(١).

الأسماء	الصفاتُ التي دلتْ عليها
الله	الألوهية
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....

نشاط ٣

- قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اللهُمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»(٢).

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٠١٢)، والنسائي (٤٠٦)، وقال النووي في الخلاصة (١/٢٠٤): صحيح.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥١٣)، وقال: حسن صحيح.

أكمِل بكَلِمةٍ من عندكَ، مستَرْشِدًا بِمَا ورَدَ في الْحَديث، كمَا بالْمِثَالِ:

المثال: **«اللَّهُمَّ يَا عَفُوٌّ اعْفُ عَنِّي».**

١ اللهُمَّ يا غفُورُ ....

٢ اللهمَّ يا .... اشفني.

٣ اللهمَّ يا .... ارزقني.

التقويم

س١ أكملِ العِبَارَاتِ التَّالية:

أ يَجِبُ الإقرَارُ بكُلِّ ما ثَبَت فِي القُرْآن الكريم، أو في .... من أسْماءِ الله تعالَى ....، علَى الوَجْه الذي ....

ب كلُّ اسمٍ من أسْماءِ الله يدُلُّ علَى ....

ج من دُعاءِ النبيِّ ﷺ: «**يا** .... **يا قَيُّومُ برَحْمَتكَ** ....».

س٢ ضعْ خطًّا تَحْتَ الإجابَةِ المناسِبَةِ مِمَّا يلي:

أ أسْمَاءُ الله الْحُسْنَى هِيَ ما وَرَدتْ فِي القُرآنِ فقَط. (صح – خطأ)

٢ يَجوزُ تسميةُ الله تعالَى بكل اسمٍ عظيم. (صح – خطأ)

٣ صِفاتُ الله تعالَى لا تُماثِلُ صِفَاتِ الْمَخْلوقِين. (صح – خطأ)

س٣ علِّل لما يَلِي:

أ أسماءُ الله وصفاتُه ليسَ لَهَا مثيلٌ.

ب يُستحَبُّ الدُّعاءُ بأسْماءِ الله تعالَى.

مِن ثمراتِ الإيمانِ باللهِ تعالى

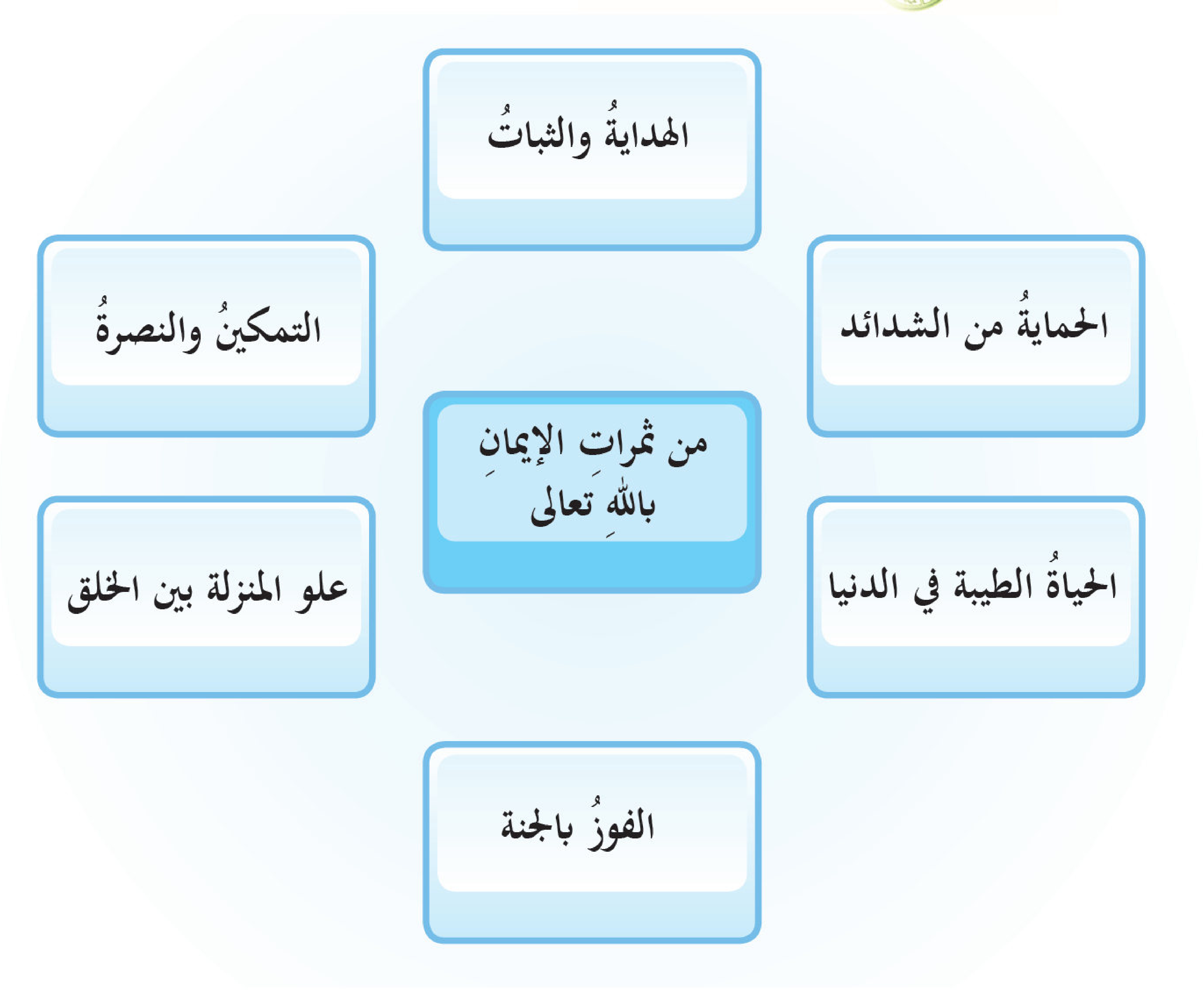
الهدايةُ والثباتُ
الحمايةُ من الشدائد
التمكينُ والنصرةُ
من ثمرات الإيمانِ باللهِ تعالى
الحياةُ الطيبة في الدنيا
علو المنزلة بين الخلق
الفوزُ بالجنة

قالَ تعالَى: ﴿وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذۡنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٩٦﴾ [الأعراف].

تأمَّلِ الآيةَ السابقَةَ، ثُمَّ بيِّنِ العَلاقَةَ بينَها وبيْنَ عُنوانِ الدَّرْسِ.

للإيمانِ باللهِ تعالَى ثَمَراتٌ عظيمةٌ، يُحَصِّلُهَا المؤْمِنُ الذي يكتَمِلُ إيمانُهُ بربُوبيَّةِ اللهِ تعالَى، وألُوهيتِهِ، وأسْمَائِهِ وصفاتِه، وهذِهِ الثمرَاتُ يَنْعَمُ بِهَا المؤمِنُ في الدنْيَا والآخِرَة.

ومن أهمِّ هذه الثمراتِ:

① الهدايةُ إلَى الْحَقّ والثَّبَاتُ عليه:

أَهْلُ الإيمانِ ينْعَمُون بِهدايةِ اللهِ لَهُم إلَى معْرِفَةِ الْحَقّ واتّباعِه، وتجنُّبِ كلِّ باطلٍ وفاسدٍ، قالَ تعالَى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الحج: ٥٤]، ويُتِمُّ اللهُ نعمتَه عليهم بالثَّبَاتِ علَى الْحَقّ حتَّى يأتِيَهُمُ الْموْتُ، قالَ تعالَى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

٢ حِمايةُ المؤمنين مِنَ الشدائد:

اللهُ تعالَى يَحْمِي عبادَه المؤمنِينَ، ويدْفَعُ عنهُمْ شرُورَ الْخَلْقِ، ويُنَجِّيهِم برَحْمَتِه من كُلِ شِدَّةٍ، قَالَ تعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ﴾ [الحج: ٣٨].

٣ التمْكِينُ والنصْرَةُ:

اللهُ تعالى وليُّ المؤمنينَ؛ ينصُرهم علَى عدُوّهم، ويجعلُ لَهُم التمكِين والغَلَبَة، قالَ الله تعالَى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٥٥﴾ [النور].

٤ الحياةُ الطَّيبةُ في الدُّنْيا:

يسْعَدُ المؤمنُونَ في الدنيَا بالْحَياةِ الطَّيبةِ؛ فيُصْلِحُ اللهُ بالَهُم، وتطمئِنُّ قلوبُهم، قالَ تعالى: ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ﴾ [النحل: ٩٧].

وليمكنن: يثبّتُ ويعلِي ويعزُّ.

٥ علُوُّ منْزلتِهم عندَ الله:

أهلُ الإيمَانِ هُم عبَادُ اللهِ الذين يُحبُّهمُ الله ويرضَى عنهم، فهُم أفضَلُ الخلْقِ عندَ الله، قالَ تعالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ٧﴾ [البينة].

٦ الفوْزُ بالْجَنة:

إنَّ أعظَمَ ما يسْعَدُ به المؤمنُونَ الفوزُ بالْجَنَّة؛ حيثُ يدخِلُهم اللهُ تعالَى الجنةَ، وفيهَا منَ النعيمِ ما لا عَيْنٌ رأَت، ولا أُذُنٌ سَمِعت، ولا خَطَرَ علَى قلْبِ بشَرٍ، قالَ تعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ١١﴾ [البروج]، وأما الكافِرُ فهُوَ مخلَّدٌ في النَّارِ؛ بسبَبِ كفْرِهِ باللهِ تعالَى.

وأخيرًا –عزيزي التلْميذ– فإن تحقيق هذه الثمرات يحتاج إلى اجتهاد في طاعة الله تعالى، فاجتهد في ذلك، بارك الله فيك.

الأنشطة

نشاط ١

- استنتجْ منَ الآياتِ التاليَةِ ما تَدلُّ عليهِ منْ ثَمَراتِ الإيمَانِ باللهِ في الجَدْولِ التالي:

الآيات	ما تدلُّ عليه من ثمرات الإيمان بالله
﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧]	
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ⑧﴾ [لقمان]	
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ﴾ [يونس: ٩]	

نشاط ٢

- بعدَ دراستِكَ لثمَراتِ الإيمانِ باللهِ، استنتجْ بعضَ الآثَارِ المترَتّبةِ علَى الكُفْرِ باللهِ تعالَى، مسترشِدًا بالآياتِ المذكورةِ في الجدْوَلِ التالي:

الآيات	الآثارُ المترتبةُ على الكفرِ بالله تعالى
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤]	
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (١٦٨)﴾ [النساء]	
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ⑥﴾ [البينة]	

نشاط ٣

قالَ تعالَى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (٨٧) فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ (٨٨)﴾ [الأنبياء].

- بمعاوَنَةِ مُعلمِك، اقرأْ هذه الآياتِ الواردةَ في قصّةِ يونس عليه السلام، واستنتجْ منها بعضَ ثَمَرات الإيمان.

التقويم

س١ اكتب ثَمرتَيْن من ثَمَرَاتِ الإيمانِ باللهِ، مع ذِكْرِ الدَّليل علَيهمَا.

س٢ أكملِ الجملَ التاليةَ بكلِمَةٍ مناسبَةٍ من عِندِك:

أ من الآثارِ المترتبةِ على الكفرِ ....

ب ينجُو المؤمنون من أهوالِ ....

ج المؤمنون يدعُون الله أن يثبتَهُم على ....

س٣ قارنْ بيْن ثمراتِ الإيمانِ وعاقبةِ الكفرِ في الجدْوَلِ التالِي:

ثمرات الإيمان	عاقبة الكفر

الإيمانُ بالملائكةِ

تأمَّلِ الشكْلَ التالِي:

الإيمان بالملائكة

- **معنَى الإيمان بالملائكةِ**
  - التصديقُ الجازمُ بوجودهم، وأن الله خلقَهم لعبادتهِ؛ فهم لا يعصُونَ الله ما أمَرَهم، ويفعلُون ما يُؤْمَرُون.
- **صفاتُ الملائكةِ**
  - ١- خُلِقُوا من نور.
  - ٢- لا يأكلُون ولا يشربُونَ.
  - ٣- جعلَ الله لهم أجنحةً يتفاوتون في أعدادِهَا.
  - ٤- قد يتشكلُونَ في صورةِ بشرٍ.
- **وظائفُ الملائكةِ**
  - ١- النزولُ بالوحي على الرسل.
  - ٢- إنزالُ المطر.
  - ٣- قبضُ الأرواح.
  - ٤- النفخُ في الصور.
  - ٥- كتابةُ أعمالِ العباد.
  - ٦- حفظُ الإنسان.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ؛ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلهِ**»(١).

أَطَّت: أحدثت صوتا من كثرة الملائكة عليها.

أ اكتب ثلاثَ فوائدَ منْ خِلال هذَا الحديث.

ب ما عَلاقةُ هذَا الحديث بموضوعِ الدرْس؟

الإيمانُ بالملائكةِ هو الركنُ الثانِي من أركانِ الإيمانِ التِي يجبُ على المؤمنِ الإقْرارُ بهَا، فحِينَ سَألَ جبريلُ عليه السلام

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٣١٢)، وابن ماجه (٤١٩٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وقال ابن حجر في تخريج مشكاة المصابيح (٧١/٥): حسن، بناء على شرطه في المقدمة.

رسولَ الله ﷺ عنِ الإيمانِ قالَ ﷺ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»(١).

ومن خلالِ هذا الدرْسِ نتعرَّفُ معنَى الإيمانِ بالملائكَةِ، وأهَمَّ صفاتِهم ووظائِفهمْ، وثَمراتِ الإيمانِ بهم.

معنَى الإيمانِ بالملائكة:

الإيمانُ بالملائكةِ يعني: التصديقَ الجازمَ بوجودِهم، وأن اللهَ خلقَهم لعبادَتِه، فليسَ لَهُم من صفاتِ الربوبيةِ والألوهيةِ شيءٌ، بل عبادٌ للهِ مُنقادُون لطاعَتِه تمامًا، فهُمْ لا يعصُونَ اللهَ ما أمرهُم، ويفعَلون ما يُؤمَرُون، قالَ تعالَى: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ۝٢٦ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ۝٢٧﴾ [الأنبياء].

ومن أنكر وُجود الملائكةِ فهُو كافرٌ؛ لأنَّه بذلِك يكذِّبُ القرآنَ الكريمَ والسُّنةَ النبويَّة.

صفاتُ الملائكة:

لِلْمَلائكة صفاتٌ خِلْقِيَّةٌ تَختلِفُ عن صفَات البشَر، ومن هذه الصفَات:

١ أنَّهم خُلِقُوا من نورٍ، فقد قالَ النبيُّ ﷺ: «خُلِقَتِ الْمَلائِكَةُ مِنْ نُورٍ»(٢).

٢ أنَّهم لا يأكُلون ولا يشربُون.

٣ أنَّ الله جعَل لَهُمْ أجنحَةً يتفاوتُونَ في أعدَادها، قال تعالَى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾ [فاطر]، وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: «رأَى النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِيلَ عليه السلام فِي صُورَتِهِ، وَلَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ»(٣).

٤ أنَّهمْ قدْ يتَشكَّلونَ في صُورةِ بشرٍ، وقدْ كانَ جبْرِيلُ عليه السلام يأتِي النبيَّ ﷺ أحيانًا في صورَةِ رجُلٍ(٤).

وظائفُ الملائكَة:

للملائكةِ وظائِفُ متعددَةٌ، نذكُر منهَا ما يلِي:

١ النُّزولُ بالوحْيِ على الرسُلِ لِهدايةِ الناسِ، وهي وظيفةُ جبْرِيلَ عليه السلام.

● (١) سبق تخريجه.

● (٢) أخرجه مسلم (٢٩٩٦).

● (٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٢٣٢)، ومسلم (١٧٤).

● (٤) أخرجه مسلم (٨).

٢ إنزَالُ المطَر؛ فتُنبتُ الأرضُ به الزرْعَ والثمارَ، وهِيَ وظيفة مِيكَائِيلَ عليه السلام.

٣ قبضُ الأرْوَاحِ، وهِيَ وظيفَةُ ملَك الموْت عليه السلام.

٤ النفْخُ فِي الصورِ، وسيحدُثُ عند بعْثِ النَّاسِ لِيَوْمِ القيَامةِ، وهِيَ وظيفةُ إسرَافيل عليه السلام.

٥ كتابةُ أعمالِ العباد، وقدْ قالَ الله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ١٠ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ١١ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ١٢﴾ [الانفطار].

المعقبات: التي يَخْلُف كلُّ واحد منها صاحبَهُ ويكونُ بدلاً منه.

٦ حفْظُ الإنسانِ فِي جميع حالاته، وهيَ وظيفةُ الملائكةِ المعقّبات، قال تعالَى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد: ١١].

ثمراتُ الإيمانِ بالملائكةِ:

للإيمانِ بالملائكةِ ثَمراتٌ كثيرَةٌ في حياةِ المسْلم، منهَا:

١ اليقِينُ بعظَمَةِ اللهِ تعالَى؛ فالملائكَةُ مخلُوقاتٌ عظيمةٌ، ميَّزهَا الله تعالَى عن باقِي مخلوقاتِه بصفاتٍ خِلقيةٍ خاصَّةٍ، والإيمانُ بِهَا يجعَل المؤمنَ يوقِنُ بعظمَةِ الله تعالى الذي خلَقَهُم.

٢ اجتنابُ المعاصِي؛ فإيمانُ المسلِم بوجُودِ الملائكةِ الذين يكتُبونَ أعمالَه يدفعُه إلَى تجَنُّبِ المعَاصِي، والْخَوف منَ اللهِ؛ لِئَلا تُسجَّلَ فِي صحيفةِ سيئاتِه.

٣ شُكْرُ الله تعالَى على عنايَته ببنِي آدمَ؛ حيْثُ جعَل منَ الملائكَةِ من يقُوم علَى حفظِهِم.

٤ الصبْرُ علَى طاعَةِ الله، والأُنسُ بعبَادَةِ اللهِ تعالَى عندَما يستشعِرُ المؤْمنُ أنَّ للهِ فِي هذَا الكَوْنِ آلافًا مِنَ الملائكَةِ يعبُدونَ الله ليْلاً ونَهارًا لا يَفْتُرُون.

٥ الاستعدادُ لليَوْمِ الآخِر بالإيمانِ والعمَلِ الصالِحِ؛ لعِلْمِ المسلمِ بأن اللهَ سبحانه وتعالى قدْ وكَّلَ ملكَ الموْتِ بقبْضِ الأرْواحِ.

الأنشطة

نشاط ١

- بمشاركةِ معلمِك، أكملِ الحوارَ التالي:

المعلمُ: الإيمانُ بوُجودِ الملائكةِ ركْنٌ يجِبُ الإيمانُ به.

الطالبُ: قد يقولُ قائلٌ: كيفَ أُؤمِنُ بشيْءٍ لا تَراه عيني، فبمَاذا نَرُدُّ علَيْه؟

المعلم: هناكَ أشيَاء كثيرةٌ نصدِّقُ بوجُودِها ولا نَراها، فهَلْ بإمكانِكَ أن تضْرِبَ لَهَا مِثالاً؟

الطالب: ....

المعلم: أحسنْتَ.

نشاط ٢

- اقرأِ الحديثَ التالِي بعِنايَةٍ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ»(١).

بعد قراءتك للحديثِ السابقِ:

أ استنتجْ إحْدى ثمراتِ الإيمانِ الملائكةِ.

ب صِفْ شعورَك تُجاهَ هذا الثمرة.

ج بالتعاوُن مع زملائك، اقترحْ ثمَراتٍ أخرى ناتجةً عنِ الإيمانِ بالملائكة.

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٠).

نشاط ٣

- تأمل الآية التالية:

قالَ اللهُ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [غافر: ٧].

استنتج منَ الآية وظيفة من وظائفِ الملائكةِ تتعلَّقان بالمؤمنين.

نشاط ٤

- قال تعالَى: ﴿وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ١٠﴾ [الانفطار].

بمشاركة معلمك، استنتِجْ مِنَ الدرسِ ما يدُل على معنَى الآيةِ السابقَة.

التقويم

س١ صلِ الجملةَ بِمَا يناسِبُهَا فيما يَلي:

أ	ب
موكلٌ بالوحي	ميكائيل عليه السلام
موكلٌ بإنزالِ المطر	إسرافيل عليه السلام
موكلٌ بالنفخِ في الصور يومَ القيامةِ	جبريل عليه السلام
	ملك الموت عليه السلام

س٢ ضع علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحة، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يلي:

أ مِنْ أركَان الإيمانِ في حدِيث جبْريلَ: الإيمانُ بالملائكةِ. (.......)

ب خَلْقُ الملائكةِ دليلٌ علَى عظَمَةِ الله. (.......)

ج رأَى النبيُّ ﷺ جبريلَ وله خَمْسُمِئة جَنَاح. (.......)

س٣ أكمِلِ العباراتِ الآتيةَ:

أ الإيمانُ بالملائكَةِ يعني: الإقرار .... ، وأنَّهُم .... الله ولا يعصُونَهُ.

ب خَلَقَ اللهُ تعالَى الملائكَةَ من ....

ج وظيفةُ الملائكةِ الْمُعقّبَاتِ هي: ....

س٤ اكتب ثلاثًا من ثَمراتِ الإيمانِ بالملائكة.

* * *

ماذا تعلمت من هذه الوحدةِ؟

تعلمتُ من هذه الوحدةِ أن:

١– الإيمانَ قولٌ وعملٌ (اعتقادٌ بالقلبِ، وإقرارٌ باللسانِ، وعملٌ بالجوارحِ والأركَان).

٢– أركانَ الإيمانِ ستةٌ، هي: الإيمانُ بالله تعالى، وملائكتِه، وكُتبِه، ورسلِه، واليومِ الآخرِ، والقدر خيرِه وشرِّه، فَيَجِبُ الإيمانُ بِهَا، والكُفْرُ بواحِدٍ منهَا يُعَدُّ كفْرًا بِهَا كلِّها.

٣– الإيمانَ باللهِ تعالَى يشتمِلُ على الإيمانِ بِوُجودِهِ، ورُبوبِيَّتِهِ، وأُلوهيَّتِه، وأسْمَائِه وصفَاتِه.

٤– الإيمانَ بالملائكةِ يَجِبُ على ما ذُكِر فِي شأنِهِمُ فِي القرْآن والسنةِ، وتجبُ محبتُهُم ومراعاةُ جوارِهم، واعتقاد الْحَقِّ فيهم.

الوحدةُ الأولى

الإيمانُ وأركانُه (٢)

مُقدّمةُ الوحدةِ

بعْد أن تعرفتَ على معنَى الإيمانِ، ووقفتَ على الركنيْنِ الأوَّلَيْنِ من أركانِ الإيمانِ، وأثرِ الإيمانِ بهما على كلٍّ من الفردِ والمجتمع، يأتيكَ في هذه الوحدة بقيةُ أركانِ الإيمانِ؛ من الإيمان بالكتبِ والرسلِ واليومِ الآخر والقدرِ، وتقِفُ في هذه الوحدةِ أيضًا على ما يُثمِرُه الإيمانُ بهذِه الأركانِ في حياة كلٍّ من الفردِ والمجتمع.

الأهدافُ العامّةُ للوحدةِ

١. توضيحُ معنَى الإيمان بالكتُب.
٢. التمييزُ بيْنَ الكُتب المنزلة وبين القرْآن الكريم.
٣. بيان ما يَجِبُ الإيمانُ بالرسُل.
٤. بيانُ ثمرة الإيمان بالرسُل.
٥. استشعارُ رحمة الله تعالى من خلال الإيمان بالكتب والرسل.
٦. بيان معنَى الإيمان باليوم الآخر.
٧. استخراج أثر الإيمان باليوم الآخرِ على الأمةِ أفرَادًا وجماعَات.
٨. شرح معنى الإيمانِ بالقدرِ خيْرِه وشرِّه.
٩. التمييزُ بيْنَ مراتِبِ الإيمانِ بالقدرِ.

عناصرُ الوحدةِ

الإيمانُ بالكتبِ المنزلة
الإيمانُ بالرسل عليهم السلام
من ثمراتِ الإيمانِ بالرسل عليهم السلام
الإيمانُ باليوم الآخرِ
من ثمراتِ الإيمانِ باليوم الآخرِ
الإيمانُ بالقدرِ
من ثمراتِ الإيمانِ بالقدرِ

الإيمانُ بالكُتب المنزلة

لرحمةِ الله تعالَى بعبادِه مظاهرُ كثيرةٌ، أكمل ما يأتي باثنيْن منها:

١ ....

٢ ....

٣ إنزالُ الكُتب السماوية.

علّلْ لِمَا يلي:

إنزالُ الكتبِ من مظاهرِ رحمة الله بعبادِه.

الإيمانُ بالكتبِ السماويَّةِ هُوَ الرُّكن الثالثُ من أركانِ الإيمان التِي يَجب على المسلمِ الإقرار بِهَا، قالَ الله تعالَى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

وقدْ أنعمَ اللهُ علينا بنُزولِ القرآنِ؛ لهدايَةِ الخلْقِ، وإسعادِهم في الدنيَا والآخرَةِ، فهلْ تعلَمُ أسْماءَ كُتبٍ أخْرى أنزلَها الله قبلَ القرآنِ الكريم؟

يمكنك الإجابة على ذلك من خلال هذا الدرس وكذلك ستتعرف معنَى الإيمان بالكتُبِ، وأسْماء بعضِها، وثَمَرات الإيمانِ بِهَا.

معنَى الإيمان بالكُتُب:

الإيمانُ بالكتُبِ يعنِي: الإقرارَ بأن اللهَ ﷻ أنزلَ على رسُلِه كُتبًا فيها شرائعُه ووعدُه ووعيدُه؛ رحمةً بالخلْقِ وهدايةً لَهُم، ومَن يؤمنْ بِها تتحقَّقْ لَه سعادَةُ الدنيا والآخرةِ، قالَ تعالَى: ﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ﴾ [آل عمران].

ما الكتُب التِي يَجبُ الإيمانُ بِهَا؟

يجبُ الإيمانُ بالكتُبِ التِي ذكَرها الله فِي القُرْآن الكرِيم، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ

ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ [النساء]، وهذه الكتبُ هِيَ:

١ صُحُف إبراهيم عليه السلام.

٢ التوراةُ التي نزلَت على نبيِّ الله موسى عليه السلام.

٣ الزَّبورُ الذي نزَل على نبيِّ الله داود عليه السلام.

٤ الإنجيلُ الذي نزَل على نبيِّ الله عيسَى عليه السلام.

٥ القرآنُ الكريمُ الذي نزَل على نبينَا محمدٍ ﷺ.

فضلُ القرآنِ الكريم:

القرآنُ الكريمُ أفضَلُ كتبِ الله جميعًا؛ حيثُ تَميَّزَ عنها بأمُورٍ عدّةٍ، ومنها:

١ أن القرآنَ الكريمَ تضمنَ خُلاصَةَ ما جَاء في الكتُب السابقَة؛ لذلكَ فمَا شهِد لهُ القرآنُ بالصِّدقِ فهُو المقبُولُ، وما شهِدَ عليْهِ بالردِّ فهو المردودُ، قالَ تعالَى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٤٨].

"وَمُهَيْمِنًا": شاهدًا على ما قبلَهُ من الكتبِ، وحاكمًا عليها.

٢ أنهُ يَجب على جميعِ الخلقِ اتباعُ القرآنِ الكريمِ، والعملُ به، بخلافِ الكتُبِ السابقةِ، فقد نزلت لأقوامٍ معينينَ.

٣ أن القرآنَ الكريمَ محفوظٌ من التحريفِ والزيادةِ والنقصِ، قالَ تعالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر]، وهذا بخلافِ التوراةِ والإنجيلِ، فقد حرَّفهَا أهلُها من اليهودِ والنصارَى.

فعلَى المؤمنِ أن يهتمَّ بتلاوَةِ القرآنِ وتدبُّرِ آياتِه، ويَجبُ عليه محبةُ القرآنِ الكريمِ، وتعظيمُ قدرِه، والتمسكُ بأحكامِه، وطاعةُ أوامرِه، فهو سببُ الهداية في الدنيا والفوزِ في الآخرة.

من ثمرات الإيمانِ بالكتُب:

① العلمُ برحمةِ الله تعالَى وعنايتِه بخلقِه؛ حيث أنزَل لَهُم كُتُبًا تهديهم إلى الطريقِ المستَقيم.

② العلمُ بحكمَةِ اللهِ؛ حيثُ شرَع لكلّ قومٍ ما يناسبُهم، ويلائِمُ أحوالَهُم، كمَا قالَ الله تعالَى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨]، ولَمَّا كان القرآنُ الكريمُ آخِرَ هذه الكتبِ؛ فقَد جعله اللهُ صالحًا لجميعِ الخلْقِ في كلِّ مكانٍ وزمانٍ إلى يومِ القيامة.

③ الحياةُ الطيبَةُ المترتبَةُ على اتباعِ ما شرَع الله تعالَى في هذِه الكتُبِ.

④ الفوزُ بالجنةِ الناتِجُ عنِ الاهتدَاء بِهُدَى اللهِ تعالى في هذِه الكتُبِ.

* * *

الأنشطة

نشاط ١

- بمشاركة معلّمِك، قارنْ بيْن القرآنِ الكريم وبيْن التوراةِ والإنجيلِ من خلالِ إكْمَالِ الجدوَلِ التالي:

القرآن الكريم	وجهُ المقارنَة	التوراة والإنجيل
	اسمُ النبيِّ الذي أنزل عليه	
	السلامةُ من التحريفِ	
	اشتراطُ الطهارةِ لمسه	

نشاط ٢

- أمامَك عدةُ آياتٍ وأحاديثَ فِي فضلِ القرآنِ الكريم، استنتجْ منهَا ما تدلُّ عليه:

آيات وأحاديث في فضل القرآن الكريم	ما تدل عليه
﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٥٥﴾ [الأنعام]	
قال النَّبيُّ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»(١).	
قال النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا»(٢).	

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٢٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٩١٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٢٩٦): إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما. وقال السيوطي في مطلع البدرين (٥٤): صحيح.

نشاط ٣

- يقولُ اللهُ تعالى:

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: ١].

اقرأِ الآيةَ السابقةَ، ثم استخرجْ منها –بِمساعدةِ زميلِك– ثمرةً من ثمراتِ الإيمانِ بالكتُبِ.

التقويم

س١ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ ، مع تصحيحِ الخطأ فيما يلي:

١ حُرّفتِ التوراةُ والإنجيلُ بالزيادةِ والنقصان. (.......)

٢ القرآنُ الكريمُ أنزِل لأمةِ محمدٍ ﷺ خاصةً. (.......)

٣ أنزلَ اللهُ التوراةَ على موسى عليه السلام. (.......)

٤ الزَّبورُ هوَ الكتابُ المنَزَّل على إبراهيمَ عليه السلام. (.......)

س٢ أكملِ العباراتِ التاليةَ فيما يلي:

١ حفظَ اللهُ .... مِنَ التحريفِ.

٢ الإيمانُ بالكتُبِ يعني: الإقرارَ بأن اللهَ ....

٣ من مظاهرِ حكمَةِ اللهِ تعالَى أنه خَصَّ كُلَّ أمَّةٍ بـ ....

س٣ اكتبْ دليلاً على وُجوبِ الإيمانِ بالكتبِ.

س٤ اكتبْ ثلاثًا من ثَمَراتِ الإيمانِ بالكُتبِ.

الإيمانُ بالرسُل

صفاتُ الرسلِ

معنى الإيمانِ بالرسلِ

الإيمانُ بالرسلِ

الحكمةُ من إرسالِ الرسلِ

دليلُ الإيمانِ بالرسلِ

قال تعالَى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨﴾ [النحل]، كيفَ ترَى إرسالَ الرسلِ نعمةً من نعَمِ الله تعالَى عليكَ؟

أحسنَ اللهُ إليكَ، فإنَّ من أجلِّ نِعَمِ الله تعالى على عبادِه إرسالَ الرسُلِ عليهم الصلاةُ والسلامُ، فالعبادُ بغيْرِ نورِ الوحْيِ في ضَلالٍ مبينٍ وشقَاءٍ شديدٍ في الدَّاريْنِ.

من أيْنَ كنَّا نتعَرَّفُ على اللهِ بأسْمائِه الحسنَى وصفاتِه العُلى لولا إرسالُ اللهِ للأنبياءِ والرسُلِ؟!

من أين كنَّا نتعَرفُ على الجنَّةِ وما فيهَا من نعيمٍ مقيمٍ، والنارِ وما فيها من عذابٍ أليمٍ لولا إرسالُ الله للأنبياءِ والرسلِ؟!

ولماذا نذهب بعيدًا، وكلُّ من خالَف الرسُلَ على مَرِّ العصورِ والأزمانِ كان جزاؤُه الخسارةَ والهوانَ في حياته وبعدَ مماتِه؟!

ومن ثَمَّ، كان التصديقُ بالأنبياءِ والرسلِ أحدَ أركانِ الإيمان، قالَ تعالَى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، وفي هذا الدرس نتعرفُ على المقصودِ بالإيمانِ بالرسُل، والحكمةِ من إرسالهم.

معنَى الإيمان بالرسُل:

الإقرارُ بأن الله تعالَى أرْسَل إلى عبادِه رسُلاً مبشّرين ومنذرين، كلٌّ منهُم يدعُو إلَى عبادَةِ اللهِ وحدَه لا شريكَ له، وأنَّ جميعَ الرسلِ قدْ بلَّغوا ما أرسِلُوا به كما أمرهُمُ الله تعالى، فيَجبُ على أتباعِهم أن يُصَدِّقُوهم فيما أخبَرُوا به، وأن يعمَلُوا بكل ما جاءُوا بهِ.

صفاتُ الرسل عليهم السلام:

أرسلَ الله تعالَى إلَى الناسِ رسُلاً منهم، إلا أنَّ الله اختصَّهُم بصفاتٍ تَجْعَلُهم قادِرين على تبليغِ الرسَالةِ التي تأتيهِم منَ السمَاء، ومنْ أهَمّ تلْكَ الصّفات:

١ أن اللهَ تعالَى اختارهم على عِلْمٍ؛ ليكُونوا سُفرَاءَ بينَهُ وبيْنَ عبادِه في تبليغِ رسَالاتِه، قال تعالَى: ﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ٧٥﴾ [الحج]، وقال تعالَى: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

٢ صِدْقُهم، وتصديقُ الله تعالَى لَهُم فيما جاءُوا به من عنده، وأنَّهم ما قالُوا عليه إلا الْحَقّ.

٣ هُمْ أشْرَف الأُمَمِ أنسابًا، وأطيبُهُم أعراقًا، وأزكَاهُم نُفوسًا، وأكرمُهُم أخلاقًا، وأعظمُهُم شَرفًا وسُؤْدُدًا، بلَّغوا رسالاتِهم إلى أمَمِهم، ولَم يكْتُمُوا منها شيئًا، ونصَحُوا لِمَن أُرْسِلُوا إليهم، وبيَّنُوا ما أرسِلُوا به بيانًا شافيًا.

٤ عصمَتُهُم من الخطَأ فيمَا بلَّغُوا عن ربِّهِم منَ الدِّين، وكذلِكَ ما أرْشَدُوا به أمَمَهُم من أمْرِ الدنيا، وهم معصُومون من الذُّنُوب.

٥ أنهم أكمَلُ الْخَلْقِ عِلْمًا وعمَلًا، وأبرُّهم وأرحَمُهُم، وقد برَّأهُم من كلِّ عَيْبٍ خِلْقِيّ وكُلّ خُلُقٍ رَذِيل.

ولقدْ ذَكر الله تعالَى فِي القرآنِ الكريمِ خمسةً وعشرين رسُولاً، فيَجبُ الإيمانُ بِهم جميعًا، ومَنْ أنكَر رسُولاً منهم فقدْ كفَر

بالله تعالَى، قال سُبحانه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا (١٥٠) أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا (١٥١) ﴾ [النساء].

وأفضلُ الرسُلِ جميعًا خَمْسةٌ، همْ أولُو العزْمِ منَ الرسل؛ لأنَّهُم أكثَرُ الرسُل صبْرًا علَى أذَى أقوَامِهم فِي تبلِيغِ دعْوَة الله، وقد ذَكَرهمُ الله تعالَى فِي قولِه: ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا (٧) ﴾ [الأحزاب].

وأفضلُ الرسُلِ جَميعًا نبيُّنا مُحمَّد ﷺ، وهو خاتَمُ المرسَلين، وجعَل اللهُ رسالتَهُ لِجَميع الخلْقِ إلَى يوْمِ القيَامَةِ.

الحكمةُ من إرسَال الرُّسُل:

أرسلَ اللهُ الرُّسُل لِحكَمٍ عظيمةٍ، ومنهَا:

١ تعريفُ النَّاسِ باللهِ تعالَى، وما لَهُ من صِفَات الكَمَال، والدَّعْوَة إلَى عبادَته وحدَه، وإبطَال كلِّ عبادَةٍ لغيْرِ اللهِ تعالَى.

٢ بشارَةُ المؤمنينَ بالحيَاةِ الطيبَةِ فِي الدنيَا، ونعيمِ الجنةِ فِي الآخرَةِ، وإنذَارُ الكافِرينَ بالْهَلاكِ فِي الدنْيَا، والعذابِ فِي الآخرَةِ.

٣ إقامَةُ الحجَّةِ علَى الناسِ بوجُوبِ الإيمانِ باللهِ تعالَى وعبادَته وحدَهُ، فَلا يكُونُ للكَافِرينَ حُجّة بعدَ تبليغِ الرسُلِ لَهُم، قالَ تعالَى: ﴿ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ ﴾ [النساء: ١٦٥].

٤ أرسلَ اللهُ الرسُل لإعطَاءِ الأسْوَةِ الحسنَةِ للناسِ فِي العبادَةِ الصحيحَةِ والأخْلاقِ الفاضِلة، كمَا قال تعالَى فِي نبيِّهِ محمدٍ ﷺ: ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ ﴾ [الأحزاب: ٢١].

٥ إخبَارُ العبَادِ بالأمُورِ الغيْبِيَّة؛ كاليَوْمِ الآخرِ، ومَا فيه منْ حِسَابٍ وصِراطٍ وميزَانٍ وجنَّةٍ ونَارٍ.

٦ بيانُ أحكَامِ اللهِ تعالَى فِي العبَاداتِ؛ كالصَّلاةِ والصِّيامِ، وفِي الْمُعَاملاتِ؛ كأحكَامِ البيْعِ والشِّرَاءِ، وهذه الأحكَامُ تُنظِّمُ حيَاةَ الْبَشَرِ، وتُحَقّقُ لَهُم السعَادةَ فِي الدُّنيَا والآخرَة.

الأنشطة

نشاط ١

- قالَ الله تعالَى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ كُلًّا هَدَيْنَاۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًاۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾﴾ **[الأنعام]**.

اقرأِ الآياتِ الماضيَةَ قراءَةً متأنيَةً، ثُم وضحْ ما هُو مطلوبٌ:

① اكتبِ اسْمَيْ نبيينِ من أبناء نبيّ الله إبراهيمَ عليه السلام، وأسماءً أربعةً من ذريَّة نبيّ اللهِ نوحٍ عليه السلام في الآيَة.

② بيّن عددَ الأنبياء الذين لَمْ يُذْكَروا فِي الآيَةِ مِمَّنْ ذُكِروا في القرْآن، واذْكرِ اثنيْنِ منهم.

نشاط ٢

- في ضَوْءِ فهمِك للدَّرْس، استنتجْ منَ الآياتِ التاليةِ المعنَى الذِي تدلُّ عليه:

الآيات	ما تدل عليه
﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ **[النساء: ١٦٤]**	
﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾ **[النساء: ١٦٥]**	
﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ **[الأعراف: ١٥٨]**	

نشاط ٣

- استخرِجْ من الآياتِ ما تدُلُّ عليْهِ من صفَاتِ الرسُل:

الآيات	ما تدل عليه
﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ﴾ [الأحقاف: ٣٥]	
﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ٤١﴾ [مريم]	
﴿إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ١٠٧﴾ [الشعراء]	

التقويم

س١ أكملِ العبَارَاتِ التاليَةَ بكَلِمَةٍ من عندك:

١ الإيمانُ بالرُّسُلِ يعني: الإقرارَ بأنَّ اللهَ بعَثَ فِي كلِّ أمةٍ رسُولاً منهُمْ يَدْعُوهُم إِلَى ....، وأن جميعَ الرُّسُلِ قد بلَّغُوا ما أرْسِلُوا به كمَا أمرَهُم اللهُ تعالى، فيجِبُ .... فيما أخبَرُوا به، والعملُ بكلِّ ما جَاءُوا به.

٢ أُولُو العزْمِ من الرسُلِ هُم: نوحٌ و .... وموسَى و .... ونبينَا مُحمد ﷺ.

٣ يتَّصِفُ الرسُلُ بالصدْقِ، و .... والصبْرِ.

٤ الاقتِداءُ برسُلِ اللهِ سببٌ للحيَاةِ الطيبَةِ فِي .... والآخِرَة.

س٢ ضع علامَة (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيما يلي:

١ لولا الرسلُ ما عرفْنَا ربَّنَا معرفَةً صحيحَةً. (.......)

٢ ذكَرَ الله في القرآنِ الكريمِ أسْمَاءَ جَميعِ الرسُلِ. (.......)

٣ قَصَّ الله علَيْنَا أخبَارَ الرسُلِ للعِبْرَةِ والعِظَةِ. (.......)

س٣ اقرأِ الآيَةَ التالِيَةَ، ثُمَّ أجِبْ:

قال تعالَى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

يُستَنْتَجُ من هذِه الآيَةِ الكرِيمَةَ.

س٤ اكتبْ صِفتَيْنِ من صِفَات الرُّسل.

س٥ ضعْ خطًّا أسفلَ الجملَةِ التي لا تُمَثّلُ فائدَةً من فوائدِ إرسَالِ الرُّسُلِ.

أ تعْرِيفُ العبَادِ بربِّهِمْ وخالِقِهِم.

ب إخْبَارُ العِبَادِ ببعْضِ ما يَكُون يوْمَ القيَامةِ منْ ثَوابٍ وعقَابٍ.

ج توفِيرُ حاجَات الناسِ الضَّرُوريَّة، مثْل: الطَّعام والشَّراب.

د بيانُ أحكامِ الله التِي تنظِّمُ حياةَ البشرِ.

من ثمرات الإيمانِ بالرسل

من ثمراتِ الإيمانِ بالرسل

- العلمُ برحمةِ الله تعالَى
- شكرُ الله تعالى على نعمةِ الرسل
- تحقيقُ الهدايةِ والسعادةِ في الدنيا والآخرةِ
- محبةُ الرسلِ وتوقيرُهُم
- الاقتداءُ بالرسلِ
- الفوزُ بالجنةِ، والنجاةُ مِنَ النارِ

تخيلْ أنكَ ذهبْتَ إلَى أحَدِ أقربائكَ في بلْدَةٍ بعيدَةٍ، وأثناء رحْلة سفَرك دخَل عليكَ ظَلامُ الليلِ، فضَلَلْتَ الطريقَ، ودخلْتَ غابةً مُخيفَةً، فصِرْتَ لا تدْري ماذَا تفعَلُ، وأثناءَ ذلكَ جاءَكَ رجُلٌ معه مِصبَاحٌ فأنَار لكَ الطريقَ، وظلَّ معَك حتَّى أوْصَلَك إلى بيْت قريبِكَ.

١ صفْ شعورَك تُجاه هذَا الرجُل الذي أنارَ طريقَك، ودلَّك على قريبِك.

٢ ما وجْهُ الشَّبَه بين انتفاعِكَ بِهذا الرجلِ وبين انتفاعِ الخلقِ برسُلِ الله تعالَى؟

والآن، تعال بنا نتعرف ثَمرات الإيمانِ بالرسلِ:

ومن أهَمِّ هذه الثمَراتِ:

١ العلمُ برحْمَةِ الله تعالَى:

يدلُّ إرسالُ الرسُلِ إلَى الخلقِ علَى رحمَةِ اللهِ تعالَى وعنايتِهِ بخلقِهِ؛ حيْثُ أرسَلَ إليهِمُ الرسُلَ الكرامَ؛ لِيُرْشِدُوا الناسَ إلَى

الْحقّ والْخيْرِ، وقد قالَ تعالَى لنبينَا مُحمَّدٍ ﷺ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [الأنبياء].

٢ **شكْرُ الله تعالَى علَى نعمَةِ الرسُل:** إرسالُ الرسُلِ نعمةٌ منَ الله تعالى ينبغِي أن يشكُرَ العبْدُ ربَّه عليهَا، قالَ تعالَى: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٠﴾ [المائدة]. فمُوسى ﵇ يُذكِّرُ قومَه بما أنعم الله تعالى عليهم من نعَمٍ، ومن أفضلِهَا أنْ أرْسَلَ إليهم رُسلاً يدعونَهم إلَى الهُدَى، ويحذِّرُونَهم من الضلال، ويعلِّمُونَهم ما لم يكونوا يعلَمون.

٣ **تحقيقُ الهدايةِ والسعادَةِ في الدنيا والآخرةِ:** فمَن اتبَعَ الحقَّ والهُدى الذي جاءَ به الرُّسُل لا يَضِلُّ في الدنيا، ولا يشقَى في الآخِرَة، وبذلكَ تتحققُ له الهدايةُ والسعادةُ الدائمَةُ، قال تعالَى: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا﴾ [النساء].

٤ **حُبُّ الرسُل وتوقِيرُهُم:** فمَنْ آمَنَ بالرسُلِ، وعَلِمَ فضلَهُم لا بد أن يُحِبَّهُم ويوقرَهم بما يليق بِهِم؛ لأَنَّهُم أفضَلُ عبَادِ الله تعالَى، فقدْ قالَ تعالَى عن نبيّنَا محمدٍ ﷺ:

﴿لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [الفتح: ٩].

تعزّروهُ: تعظّمُوه.
توقِّرُوه: من التوقيرِ؛ وهو الاحترامُ والإجلالُ.

٥ **الاقتداءُ بالرسُلِ:** فقدْ جعَل الله الرسُل أُسْوَةً حسنَةً لِمَنِ اقتدَى بِهِم؛ لذلكَ قالَ تعالَى عن إبْراهِيم ﵇: ﴿قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [الممتحنة: ٤].

وقالَ تعالَى عنْ نبينَا محمدٍ ﷺ: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١﴾ [الأحزاب].

٦ **الفوزُ بالْجنَّةِ، والنجاةُ من النارِ:**

بيَّنَ الله تعالَى جزاءَ مَن آمنَ برسُلِه في قوله تعالى: ﴿لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [المائدة: ١٢].

الأنشطة

نشاط ١

- استنتجْ من الآياتِ التاليَةِ ما تَدُلُّ عليهِ منْ ثَمَرَاتِ الإيمَانِ بالرُّسُلِ:

الآيات	ما تدلُّ عليه مِن ثمراتِ الإيمانِ بالرسُلِ
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡ﴾ [النساء: ١٥٢]	
﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾ [البقرة: ١٥١]	

نشاط ٢

- قالَ جعْفَرُ بنُ أبي طالبٍ ﵁ للنجَاشيّ ملك الْحَبَشَة: (أيها الملكُ، كنَّا قومًا أهلَ جاهليَّةٍ؛ نعبُدُ الأصنامَ، ونأكُلُ الميتَةَ، ونأتِي الفواحِشَ، ونقْطَعُ الأرحام، ونُسِيءُ الجْوارَ، ويأكُلُ القويُّ منَّا الضعيفَ، فكنَّا على ذلك حتَّى بعَثَ اللهُ إليْنَا رسُولاً منَّا نعرفُ نسبَهُ وصِدْقَه وأمانتَهُ وعفافَهُ، فدعانَا إلَى اللهِ لِتوحيدِه، ولنعْبُدَهُ ونَخْلَعَ ما كنا نعْبُدُ نحنُ وآباؤُنَا من دونِه من الحِجارَةِ والأوثَانِ، وَأمَرنا بصِدْقِ الحديث، وأداءِ الأمانة، وصلَةِ الرَّحِم، وحُسْنِ الجِوارِ، والكفّ عن الْمَحَارِمِ و الدِّماءِ)⁽¹⁾.

تأمَّلِ النصَّ السابقَ، ثُمَّ اكتب المطلوب منك في كراستك.

بيِّنَ جعفرُ بْنُ أبي طالِبٍ ﵁ بعضَ ثَمَراتِ رسالَةِ النبيِّ ﷺ في حياتِهم، من خِلالِ:

أ ذِكْرِ المحرماتِ التي كانوا يفعلونَها في الجاهليَّةِ قبلَ أن يرسِلَ اللهُ إليهم رسولَهُ محمدًا ﷺ ويؤمنُوا به.

ب ذِكْرِ الأَوامِرِ التِي أمَرَ بِهَا رسُولُ اللهِ ﷺ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٢٤٩٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٢٧): رجاله رجال الصحيح غير إسحاق، وقد صرح بالسماع.

نشاط ٣

- ماذا تفعلُ فِي الموقفَيْنِ التاليَيْنِ:

أ طُلِبَ منك التحدُّث في المسجد عن مَحَبَّةِ الرُّسُلِ، فمَاذَا تَقُولُ؟

ب سَمِعْتَ رجُلاً يشْكُر الله تعالى علَى نعمَةِ إرسَال الرُّسُلِ؟

نشاط ٤

- من ثَمَرات الإيمانِ بالرسل الاقتداءُ بِهم، اكتبْ –بمشاركةِ اثنيْنِ من زُملائك– أكبَرَ قدْرٍ مُمْكنٍ من جوانبِ القُدْوَةِ فِي حياةِ النبيِّ ﷺ والتِي يمكنك أن تتحلَّى بِهَا.

التقويم

س١ بيِّنْ ثلاثًا من ثمرَات الإيمانِ بالرسُّل.

س٢ ضعْ عَلامَةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامَةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يأتي مع التعليل:

أ المسلِمُ يشكُرُ ربَّهُ علَى نعمَةِ إرسَال الرسُل. (.......)

ب من أسبابِ محبةِ الرسُل كثْرَةُ أتبَاعِهم. (.......)

ج من ثَمراتِ الإيمانِ بالرسُلِ محبتُهُم وتوقِيرُهم. (.......)

س٣ استنتج ثَمرَاتِ الإيمَانِ بالرُّسُل من الآياتِ التالية:

أ قال تعالَى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾

ب قال تعالَى: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ﴾

ج قال تعالَى: ﴿لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾

الإيمانُ باليومِ الآخر

يكْثُر فِي آياتِ القُرْآنِ الكَريمِ اقتِرَانُ الإِيمَانِ باللهِ تعَالى بالإيمانِ باليَوْمِ الآخِرِ، فمَا الحكْمَةُ من ذَلكَ؟

اعلَمْ -عزيزي التلميذ- أنَّ الإيمانَ باليوْمِ الآخرِ لو لَمْ ترِدْ به نصُوصُ الشرْعِ المطَهَّرِ لأوْجبَ العقلُ الإيمانَ به؛ لأنَّنا في هذِه الدنْيَا نَرى مظلُومينَ ومساكِينَ مستضعفِينَ يَمُوتونَ دونَ أن يستَرِدُّوا مظالِمَهُم، أو أنْ يقتَصَّ لهم ممَّنْ ظلَمَهُم، ومن عدل الله تعالى وحكمته أن جعل يوم القيامة ليسترد فيهِ هؤلاء مظالِمَهُم ويقتَصَّ لَهُم فيه ممَّن ظلَمَهُم.

وتأملْ قوْلَ اللهِ تعالَى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ٨ ﴾ [العلق]؛ لتدْرِكَ أهميةَ الإيمانِ باليومِ الآخرِ في تربيةِ وتَهْذيبِ النفْسِ الإنسانيَّة، فالنَّفْسُ الطاغيَةُ إن أيقنت بالبعث والحساب عادت إلى ربها وتابت من الطغيان والفجور.

معنَى الإيمانِ باليومِ الآخِرِ:

الإيمانُ باليوْمِ الآخِرِ يعنِي: الإقرار بوقوع هذا اليوم وما يكون بعد الموت من سؤال الملكين في القبر وما يترتب على ذلك من عذاب القبر ونعيمه، ثم بعث الله تعالى الموتى وحشرهم لفصل الحساب بينهم، والإيمان بالجنة والنار.

أهمية الإيمان باليوم الآخر:

والإيمانُ باليومِ الآخِرِ خامسُ أركان الإيمانِ، فقَدْ قال النبيُّ ﷺ لَمَّا سُئلَ عنِ الإيمان: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»⁽¹⁾. وقد عرفتَ من قبلُ أن الشيْءَ كلمَا عظُم قدرُه كثُرتْ أسْمَاؤُهُ، وقد سَمَّى اللهُ تعالى هذا اليومَ بأسماءٍ كثيرةٍ، ممَّا يدُلُّ على خطُورتِهِ وشدتِه، وإليك بعضَ هذهِ الأسماءِ، مع ذكرِ دليلِ كلِّ اسمٍ، وسببِ تسميةِ اليومِ الآخرِ به:

---

(١) سبق تخريجه.

من أسماء اليوم الآخر

يوم القيامة
دليله: قوله تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ١﴾ [القيامة].
سبب التسمية: لأن الناسَ يقومونَ مِن قبورِهِم للحسابِ والجزاءِ.

يوم الفصل
دليله: قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ١٧﴾ [النبأ].
سبب التسمية: لأن الله يفصلُ بين العبادِ؛ فريق في الجنةِ، وفريق في النارِ.

يوم الدين
دليله: قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾ [الفاتحة].
سبب التسمية: لأن يومَ القيامةِ هو يومُ الجزاءِ على الأعمالِ، والدينُ لغةً: الجزاءُ.

الحاقة
دليله: قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٣﴾ [الحاقة].
سبب التسمية: أن يومَ القيامةِ سيقعُ حقًّا، وسيتحققُ فيه الجزاءُ والحساب.

القارعة
دليله: قوله تعالى: ﴿ٱلۡقَارِعَةُ ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٣﴾ [القارعة].
سبب التسمية: أن أهوالَ يوم القيامةِ تقرعُ وتفزعُ قلوبَ الناسِ.

ما يشتملُ عليه الإيمان باليومِ الآخِرِ:

الإيمانُ باليومِ الآخرِ يشتمِلُ على أمورٍ لا يتحقق الإيمانُ به إلا بالتصديقِ بها، واعتقادِها، والعمَلِ بمقتضَاهَا، وهِيَ:

١ الإيمانُ بمجِيءِ الملائكةِ إلَى من حَضَرهُ الموْتُ، وقبْضهَا رُوحهُ.

٢ الإيمانُ بالسؤالِ فِي القبْرِ –أو فتنة القبرِ–، وما يترتَّبُ عليها من نعيمٍ وعذَابٍ فيه.

٣ الإيمانُ بأشراطِ الساعَةِ، وعلاماتِهَا الكُبْرَى والصُّغْرَى.

٤ الإيمانُ بالبعْثِ، وهوَ إحياءُ الْموْتى بالنفْخِ فِي الصُّورِ النفخَةَ الثانيَةَ، فتُعَادُ الأبدَانُ، وتنفَخُ فيها أرواحُها،

وتنشَقُّ عنها القبُورُ، ويقُوم الناسُ لرَبِّ العالَمين.

٥ الإيمانُ بالْحَشْرِ، وهو جَمْعُ الناسِ يوم القيَامَةِ في موقفٍ واحدٍ؛ لفصْلِ القضَاء بينَهُم.

٦ الإيمانُ بالحسابِ، وهو العَرْضُ على اللهِ تعالى، وتقريرُ المؤمنِينَ، ومناقَشَةُ الكافِرين كل بعملِه.

٧ الإيمانُ بالكتبِ وصُحُفِ الأعمالِ، واختلافِ الناس في أخذها؛ بيْنَ آخِذٍ بيمينه مسرُورًا، وآخِذٍ وراءَ ظهْرِه.

٨ الإيمانُ بالموازينِ وصفتِها ونتيجتِها، وبالحوْضِ وصفتِه، وصفةِ الوُرودِ عليه، ومن يُطْرَدُ عنه، وبالصرَاطِ وصفتِه، وحالِ مرور الناس عليه، وبالشفاعَةِ وأنواعها.

٩ الإيمانُ بالجنةِ والنارِ، وما جاء من صفتِهِمَا، وحالِ أهلِهِمَا فيهمَا، وأنَّهُمَا المآلُ الأبَدِيُّ للجِنّ والإنسِ، وأنَّهُمَا -أي الجنة والنار- مخلوقتَانِ موجودتَان الآنَ لا تفنيَان، قال تعالَى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾﴾ [الرعد]، وقالَ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾﴾ [فاطر].

الأنشطة

نشاط ١

- قارِن بيْنَ الجنَّة والنارِ من حيثُ:

أ أهمُّ الأعمالِ التي تُدخل صاحبَها الجنةَ، وأهمُّ الأعمالِ التي تُدخِلُ صاحِبَها النَّار.

ب حالُ أهلِ الجنة، وحالُ أهلِ النار.

أوجه المقارنة	الجنة	النار
أهمُّ الأعمالِ الموصلة لكلِّ منهما		
حال أهلهما		

نشاط ٢

- دوّن ما تدلُّ عليه الآياتُ التاليةُ مما يشتمِلُ عليهِ اليومُ الآخرُ:

الآية	ما تدل عليه الآية
﴿لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾﴾ [إبراهيم]	
﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًاۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾﴾ [ق]	
﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾ [الانفطار]	
﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ﴾ [التغابن: ٧]	
﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [الأنبياء: ٤٧]	

نشاط ٣

- دوّنْ ثلاثةً من أهمِّ الأعمالِ التي عليكَ أن تستعدَّ بِهَا لليومِ الآخِرِ.

التقويم

س١ أكملِ العِبَاراتِ التالِيَةَ بكلمَةٍ مناسبَةٍ من عنْدِك:

١ الإيمانُ باليومِ الآخِرِ معناهُ: الإقرارُ بوُقوعِ هذَا اليومِ، وبِمَا يكُونُ بعدَ .... من عذَابِ .... ونعيمِه، والبعْثِ والحسابِ والميزانِ، والجنةِ و ....، وغيرِ ذلك.

٢ أُؤمِنُ بأنَّ اللهَ سيبعثُ الْخَلْقَ بعد موتِهم، ويجمعُهُم فِي أرْضِ ....، ثُمَّ .... علَى أعمَالِهم؛ ولذلِك سأفْعَلُ الْخَيْرَاتِ حتَّى أكون من أهْلِ ....

س٢ استدلَّ علَى كلٍّ مِمَّا يأتِي من القرآنِ الكريم:

١ دخول الكافرِين النارَ.

٢ من يُطِيعُ اللهَ تعالَى ورسولَهُ ﷺ يَدخلُ الجنة.

س٣ اكتبْ ما تدلُّ عليه كلٌّ من العِبَارات التالية:

١ يُوضَعُ لوزْنِ أعمَالِ العبَاد. (..................................)

٢ فيها ما لا عيْنٌ رأتْ، ولا أُذُن سَمِعَت، ولا خطَر علَى قلْبِ بَشَرٍ. (..................................)

٣ إحياءُ الخلْقِ بعدَ موْتِهِم. (..................................)

س٤ أكمِلِ الْجَدْولَ التالِي بِمَا يناسِبُه:

م	اسم اليوم الآخر	الآية التي تدلُّ عليه
١	الحاقة	....
٢	....	﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ١٧﴾
٣	....	....

من ثمرات الإيمانِ باليوْم الآخر

– إذا هم شخص بظلم غيره، فما أقوى الموانع التي تمنعه من فعل ذلك، مع ذكر السبب:

① القوةُ.　② القانونُ.　③ الإيمانُ باليوم الآخر.

العلمُ النافعُ هو الذي يقرّبُ المسلمَ من الله تعالَى، ويُرشدُه إلَى العملِ الصالحِ، فإذا كُنا قد علِمْنَا ما يكُون في يومِ القيامة من حسابٍ، وميزانٍ، وجنةٍ، ونارٍ، فيجبُ علينا أن نَتقرَّبَ إلَى اللهِ بعمَلِ الصالحاتِ واجتنابِ المحرَّمات، وهذهِ خلاصَةُ ثَمَراتِ الإيمانِ باليوْمِ الآخرِ، والتي سندرُسُهَا بالتفصيلِ في هذا الدرْسِ، وأهمّ تلكَ الثمَرَات:

من ثمراتِ الإيمانِ باليومِ الآخر

- اليقين بفضل الله وعدله
- طاعةُ الله تعالى ورسولِه ﷺ
- إخلاصُ العملِ لله
- تجنبُ الظلم
- الصبرُ على شدائد الدنيا
- الانتفاع بالموعظة

① اليقينُ بفضلِ الله تعالى وعدله:

المسلمُ الذي يؤمنُ بمَا أعدَّه الله تعالى في الآخرَةِ لعبَادهِ المؤمنين من نعيمِ الجنةِ يوقنُ بفضْلِه سبحانَهُ على المؤمنينَ ورحمتهِ بهم، قال تعالَى: ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢١﴾﴾ [الحديد].

وكذلكَ حينَ يؤْمنُ بِمَا أعدَّهُ ﷾ من العذَاب في جهنمَ لِمَن كفَر به، وحارَبَ دينَهُ، وظلَمَ عبادَهُ، فإنه يَسْتشعِرُ عدْلَ اللهِ تعالَى بالكافرِينَ الظالِمينَ، قال تعالى: ﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾﴾ [الملك].

٢ **طاعةُ اللهِ ورسُوله ﷺ:** إنَّ الإيمانَ باليومِ الآخرِ يَحُثُّ المسلِمَ على طاعَةِ اللهِ تعالَى ورسولِهِ ﷺ؛ ولذَا يُسْرِعُ إلَى العَمَلِ الصالِحِ حتَّى يرضَى عنه اللهُ تعالى ورسولُهُ ﷺ، ومِن أهَمّ الأعمَالِ الصالِحَةِ التي يحافِظُ عليْهَا المسْلِمُ الصلَوَاتُ الخَمْسُ في جَمَاعةٍ؛ لأنَّ أوَّلَ ما يُحَاسَبُ عليهِ يوْمَ القيامَةِ الصَّلاةُ، فعَن أبي هرَيْرَةَ ؓ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ»(١).

٣ **إخلاصُ العملِ للهِ:** الإيمانُ باليوْمِ الآخرِ يجعَلُ المسلِمَ يُخْلِصُ في أعمالِهِ للهِ وحدَهُ، فلا يقُوم بِهَا لأجْلِ إرضَاءِ الناسِ، أو لتحصِيلِ منفعَةٍ في الدنْيَا، وإنَّمَا ليُرْضِيَ اللهَ تعالَى، فإن اللهَ تعالَى لا يقْبَلُ يومَ القيامةِ منَ العمَلِ إلا ما كان خالصًا لوجْهِهِ سبحانه، قال تعالَى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠].

٤ **تَجَنُّبُ الظلْمِ:** يدفَعُ الإيمانُ باليومِ الآخرِ المسلمَ إلَى البعْدِ عنْ ظلْمِ النَّاسِ، فَلا يتعَرَّضُ لظُلْمِ أحدٍ في بدَنِهِ أو مَالِهِ أو عِرْضِهِ، فالظلمُ عاقبتُهُ أليمَةٌ يومَ القيامَةِ، يقُول النبيُّ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

٥ **الصبْرُ على شدائِدِ الدنيا:** من ثَمَراتِ الإيمانِ باليوْمِ الآخرِ في حياةِ المسلِمِ الصَّبْرُ علَى المصائِبِ، والرضَا بقضَاءِ اللهِ تعالَى؛ لأنه يعلَمُ أن الدنْيُا لا تَدُوم، وأنَّهَا مزرعَةٌ للآخرَةِ، فمن صبَرَ عَلَى مصائِبِ الدنْيَا عَوَّضَهُ اللهُ الْخَيْرَ الكثيرَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، قال تعالَى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ [هود].

٦ **الانتفاعُ بالموعِظَةِ:** فالقلبُ الذي تنفعُهُ الموعَظَةُ والتذكِيرُ هَوُ ذلكَ القلْبُ الذِي تعلَّقَ باليَوْمِ الآخِرِ، ودليلُ ذلِكَ قَوْلُ اللهِ تعالَى: ﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].

فينبغِي على كلّ مسلِمٍ أن يتذكَّرَ الدَّارَ الآخِرَة دائمًا؛ حتَّى يَجْتَهِدَ في الأعْمَالِ الصالِحَةِ، ويصْبِرَ علَى مصائِبِ الدنيَا؛ ليفُوزَ برضَا اللهِ ونعِيمِ الجنَّةِ.

---

(١) أخرجه الترمذي (٤١٣)، والنسائي (٤٦٥)، وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وقال النووي في الخلاصة (٥٢٩/١): إسناده صحيح بمعناه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٧٨).

الأنشطة

نشاط ١

- ضعْ علامَةَ (√) أسفَل ثَمرةِ الإيمانِ باليوْمِ الآخِرِ التي تستنتِجُهَا منَ النَّصِ الشرْعِيّ المكتُوبِ:

النص	التزود بالأعمال الصالحة	تجنب المعاصي	الصبر على شدائد الدنيا
﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٦].			
﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ [المنافقون: ١٠].			
﴿قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ١٥﴾ [الأنعام].			

نشاط ٢

- تأمل البيتيْنِ التاليين، ثُمَّ وضِّحْ ما هُوَ مطلُوبٌ فِي الجدْوَلِ أدناه:

لا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا فَالظُّلْمُ تَرْجِعُ عُقْبَاهُ إِلَى النَّدَمِ
تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللهِ لَمْ تَنَمِ

السببُ الذي يدفع الإنسانَ إلى الظلم	السببُ الذي يدفعُ الإنسانَ إلى ترك الظلم	عاقبة الظلم
من صورِ الظلمِ التي تقعُ في بيئتك:	١- .... ٢- ٣-	

نشاط ٣

- تعلمت أن من ثمرات الإيمان باليوم الآخر: سلامة الصدر، فإذا كان بينك وبين أحد أصحابك أو أرحامك خصام فقم بالتالي:

أ خصص موعدا للزيارة في الله.

ب اصطحب زميلا أو صديقا أو قريبا مشتركا.

ج ابدأ الزيارة بالسلام والتحية.

د اعتذر واطلب فتح صفحة جديدة في العلاقة مع صاحبك أو قريبك.

التقويم

س١ بيِّنْ ثلاثًا مِنْ ثِمَارِ الإيمَانِ بالْيَوْمِ الآخِرِ.

س٢ ضَعْ خطًّا تَحْتَ «نعم» أو «لا» بِمَا يناسِبُ الاستْنَتَاجَ الصحِيحَ لكُلّ مِنَ النُّصُوصِ التَّالِيَةِ:

١ أخبَرَ النبيُّ ﷺ عن رجُلٍ من أصحابه أنه من أهْلِ الجنةِ؛ لأنَّه لا يَجِدُ في نفسه لأحد مِنَ المسلمين حقدًا، ولا يَحْسُدُ أحدًا على خيْرٍ أعطَاهُ اللهُ إيَّاهُ.

يُستنتَجُ منَ الحديثِ أن سَلامَةَ الصَّدْرِ من ثَمَراتِ الإيمانِ باليوْمِ الآخِرِ. **(نعم – لا)**

٢ قال تعالَى: ﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾. **[الكهف: ١١٠].**

يُستنتَجُ منَ الآيةِ أن إخْلاصَ العَمَلِ مِنْ ثَمَراتِ الإيمانِ باليَوْمِ الآخِرِ. **(نعم – لا)**

س٣ ضع علامَة (√) أمام العبارَة الصحيحَة، وعلامَة (×) أمامَ العبارةِ الخطَأ فيما يلي:

أ من ثَمَراتِ الإيمانِ باليوْمِ الآخِرِ تَجَنُّبُ المعَاصِي، والمبادَرَةُ بالتوبَةِ. (.......)

ب المحافظَةُ على الصلاةِ خيْرُ استعدَادٍ لليَوْمِ الآخِرِ. (.......)

ج الإيمانُ باليَوْمِ الآخِرِ لا يَمْنَعُ النَّاسَ منَ الظلم. (.......)

الإيمان بالقدر

قال تعالَى –واصِفًا نفْسَه–: ﴿وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾ [الأنعام: ٥٩].

– بعدَ قراءَتِك لِهذه الآيةِ أجِبْ عمَّا يلِي:

أ اطلبْ من معلمِكَ أن يشرَحَ لك الآيَةَ.

ب تدلُّ الآيةُ على سعَةِ عِلْمِ الله تعالَى، فمَا مشاعِرُكَ تُجَاه مظاهِرِ ذلك في الآية؟

ج وضح عَلاقةَ الآيَةِ بالدَّرس.

الآيةُ تدُلُّ علَى المرتبةِ الأولَى من مَراتِبِ الإيمانِ القدرِ؛ وهيَ مرتبَةُ العِلْم.

معنَى الإيمان بالقَدَر:

الإيمانُ بالقدَرِ يعنِي: الإقرارَ والتصديقَ الجازِمِ بأنَّ الله عَلِمَ كل شيءٍ وكتبَهُ، وأنه لا يقَع شيْءٌ إلا بمشيئَتِه وخلقِه ﷻ، فكُلُّ ما يَحْدُثُ فِي هذَا الكَوْنِ قدْ علِمَهُ اللهُ، وكَتَبهُ فِي كتَابٍ يُسَمَّى "اللوْح المحفُوظ"، ولا يقعُ شيْءٌ فِي الكَوْنِ إلا بمشيئَتِه تعالَى، وهو سُبْحَانه الخالِقُ لكلِّ ما كانَ وما يكُونُ، قال الله تعالَى:

﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ۝٤٩﴾ [القمر]، وقال تعالَى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ۝٩٦﴾ [الصافات]، وقال تعالى: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ۝٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢٩﴾ [التكوير].

وجوبُ الإيمان بالقَدَر:

الإيمان بالقدرِ هُوَ الركنُ السادِسُ من أركَان الإيمانِ الذِي لا يصِحُّ إيمانُ العبدِ إلا بِهِ، فقد قالَ النبيُّ ﷺ لَمَّا سُئِلَ عنِ الإيمانِ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»(١). وقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وكَذَا، وَلَكِنْ

---

(١) سبق تخريجه.

قُلْ: قَدرُ اللهِ وَمَا شاءَ فَعلَ؛ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»(١). وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ؛ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ»(٢).

مراتبُ الإيمان بالقدر:

الإيمانُ بالقَدَرِ يتضمَّنُ أربعَةَ مراتِب موضَّحةً في الشكْلِ التالي:

مراتبُ الإيمانِ بالقدرِ

(١) العلم ← ودليل ذلك: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا﴾ [الطلاق: ١٢].

(٢) الكتابة ← ودليل ذلك: قال النبيُّ ﷺ: «كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ».

(٣) المشيئة ← ودليل ذلك: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠].

(٤) الخلق ← ودليل ذلك: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا﴾ [الفرقان: ٢].

وإليك بيانَ هذه المراتب:

المرتبة الأولَى: العلمُ:

يجبُ الإيمانُ بأنَّ الله تعالَى قد علِمَ كُلَّ شيْءٍ عنْ خلقِهِ قبْلَ أن يَخْلُقَهُم، فعَلِمَ ﷻ آجالَهُم، وأقوالَهُم، وأعمالَهُم، ومن سيدْخُلُ الْجَنَّةَ، ومن سيدخُلُ النَّارَ.

قالَ الله تعالَى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ٢٢﴾ [الحشر].

المرتبة الثانية: الكتابة:

فالمسلِمُ يؤمِنُ بأن الله تعالَى قدْ كَتَبَ كلَّ ما سَيَكُونُ في خلقِهِ في اللوْحِ المحفُوظِ؛ فقدْ قالَ تعالَى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآ﴾ [الحديد: ٢٢]،

أحاط: أدرك واطلع.

عالم الغيب والشهادة: يَعْلَمُ مَا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ وَمَا يُشاهِدُونَهُ، لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ.

نبرأها: من البَرْء، بمعنى الخلق والإيجادِ.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٦٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٧٤٩٠)، والترمذي (٢١٤٤).

أي: ما أصابكُمْ من خَيْرٍ أو شَرٍّ فِي الأرضِ أو فِي أنفُسِكم إلا هو مكتوبٌ في اللوحِ المحفوظِ، من قبل أن يَخْلُقَ الله الخلق.

وقد حدَّدَ لنا النبيُّ ﷺ وقتَ كتابَةِ المقاديرِ فِي اللوْحِ المحفُوظِ، فقَالَ ﷺ: «كَتَبَ اللهُ مقَادِيرَ الخَلائِقِ قَبْلَ أنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»(١).

المرتبة الثالثة: المشيئَةُ:

يجبُ الإيمانُ بأن جميعَ ما حدَث وما يحدُث في الكَوْنِ لَمْ يقعْ إلا بعْدَ أن شاءَ الله وُقوعَهُ، فما شاءَ الله كانَ، وما لَمْ يشأْ لَمْ يكُنْ، ودَليلُ ذَلِك قَوْلُهُ تعالَى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠].

المرتبة الرابعة: الخلْقُ:

يجبُ الإيمانُ بأنَّهُ سبحَانهُ هُوَ الخالِقُ للأشْيَاءِ كلِّهَا، وأنَّهُ الخالِقُ وحدَهُ للعِبَادِ وأعمَالِهِمْ، وكلُّ ما سِواهُ مخلوقٌ، وأنه علَى كلِّ شيْءٍ قديرٌ، ودليلُه قولُه تعالَى: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الأنعام: ١٠٢]. وقولُهُ سبحانَه: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا﴾ [الفرقان: ٢].

فيجِبُ على كلِّ مسلِمٍ أن يرضَى بقدَرِ الله تعالَى، ويجتهِدَ في عمَلِ الطاعاتِ واجتنَابِ الْمُحَرَّمات.

* * *

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٥٣).

الأنشطة

نشاط ١

- قال النبيُّ ﷺ لأحدِ الصحابَةِ: «**لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللهِ مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ**»[1].

استخرِجْ من هَذا الحدِيثِ حُكمَ من لَمْ يؤْمِن بالقَدَرِ.

نشاط ٢

قال تعالَى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ [الأنعام: ٣٥].

وقال تعالَى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦].

وقال تعالَى: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة: ٥١].

وقال تعالَى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [الصافات: ٩٦].

- دلَّت الآياتُ السابقةُ على مراتِبِ الإيمانِ القدَرِ، بيِّن هذه المراتبَ من خِلال إكمالِ الجمَلِ التالِيَة:

مرتبةُ .... دلتْ عليهَا الآيةُ: (....).

مرتبةُ الكتابَةِ دلت عليها الآيةُ: (....).

مرتبةُ .... دلت عليهَا الآيةُ: (وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ).

مرتبةُ الخلْقِ دلت عليها الآيةُ: (....).

---

[1] (١) أخرجه أحمد في المسند (٢١٥٨٩)، وأبو داود (٤٦٩٩)، وابن ماجه (٧٧).

نشاط ٣

- بمعاونةِ معلمِّكَ، ضع علامةَ (√) أمامَ العبارَةِ التي توافِقُ الإيمانَ بالقَدَرِ، مع التعْليل:

م	العبارة أو الموقف	توافقُ الإيمانَ بالقدرِ	لا توافقُ الإيمانَ بالقدرِ
١	شخص يقول: إنه هو الذي يتحكَّمُ في قَدَرِه بنفسِه.		
٢	تلميذٌ يجتهدُ في تحصيلِ العلمِ، ويدعُو الله أن يوفّقَه.		
٣	تلميذٌ يجتهدُ في الدراسةِ، ويقولُ: يستحيلُ أن أرسبَ في الامتحانِ.		

نشاط ٤

- أصيبَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما بقطعِ رجلِه وموْتِ ولدِه فلَمْ يَجْزَعْ، وإنَّما حَمِدَ اللهَ ورَضِيَ بقضائِه، وقالَ: لئنْ أخذْتَ فقدْ أبقَيْتَ، ولئِن ابتلَيْتَ فقد عافَيْتَ. وقام فقرأَ وِرْدَهُ منَ القرآن.

أ اكتب جُملتَيْن تعبّرُ بِهما عن شُعورك نَحْوَ ما قام بِه عُروةُ بنُ الزبيرِ رضي الله عنهما.

ب ما العَلاقةُ بيْنَ هذِه القصَّةِ وبيْنَ عُنوانِ الدرْسِ؟

التقويم

س١ بيّنْ معنَى الإيمان بالقَدَر.

س٢ استدِلَّ بحدِيثٍ شريفٍ علَى وجوبِ الإيمان بالقَدَرِ.

س٣ اخترِ الإجابَةَ الصحيحَةَ مِما بيْنَ القوسَيْنِ فيما يلِي:

أ من مراتبِ الإيمانِ بالقدَرِ (**العلم – القدرة – الرحمة**).

ب الخلْقُ هو المرتبَةُ (**الثانية – الثالثة – الرابعة**) من أركانِ الإيمانِ بالقدر.

ج قولُه تعالَى: ﴿وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ دليلٌ على مرتبةِ (**الكتابة – المشيئة – الخلق**).

س٤ ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارَةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يأتِي:

أ الإيمانُ بالقدَرِ يختصُّ بِمَا قدَّره الله تعالَى من شَرٍّ. (.......)

ب أقولُ: (**قَدَّرَ اللهُ ومَا شاءَ فعَلَ**) إذا أُصبتُ بمصيبةٍ. (.......)

ج كتبَ اللهُ مقادِيرَ الخلائِقِ بعدَ أن خَلَقَ السماواتِ والأرضَ. (.......)

من ثمراتِ الإيمان بالقدر

من ثمراتِ الإيمانِ بالقدرِ

- طمأنينةُ القلبِ
- التواضعُ
- عدمُ الجزعِ
- القوة والشجاعة
- الصبر والاحتساب
- الاجتهادُ في العمل
- الاستعانة بالله والتوكل عليه

لا أطيق كل هذا الألم

- تأمَّل الصورتيْنِ السابقتَيْنِ؛ أحدُهُمَا مريضٌ يبدُو صابرًا راضيًا، والآخرُ يبدُو ساخطًا جازعًا.

- لماذَا صبَر صاحِبُ الصورةِ الأُولَى، ولَم يفعلْ ما فعلَه صاحِبُ الصورةِ الثانيَةِ، مع أن البَلاء واحِدٌ؟

- إن الإيمانَ بالقدَرِ هُوَ الذِي أثْمَر هذهِ الثمَرَة الطيبَةَ، وكُلمَا زادَ إيمان العبد بِهذَا الرُّكْنِ انتفَع بثمرَاتٍ عديدةٍ، من أهَمِّهَا:

١ طمأنينةُ القلْبِ:

إذا آمَنَ المسلِمُ أن ما يَجْري له مِنْ خيرٍ أو شَرٍّ إنَّما هُوَ اختيارُ اللهِ لهُ اطمَأَنَّ قلبُهُ، ورَضِيَ بِقَدرِ اللهِ تعالَى، وقال قوْلَ أهلِ الإيمانِ: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾ [التوبة].

فإذا حصَلَتْ له هَذهِ الطُّمَأْنِينَةُ عاشَ في سَعَادَةٍ وهناءةٍ، أما ضعيفُ الإيمانِ بالقدَرِ فيعيشُ في تعَاسَةٍ؛ لأنَّهُ يسخَطُ عندَ المكْروهِ، ولا يرضَى بعطَاءِ اللهِ له من خَيْرٍ، ويتصِفُ بالطَّمَعِ والْجَشَعِ؛ فيَرى هذا الخَيْرَ قليلاً لا يكفيهِ؛ ولذلك يقول أحدُ العلماءِ: من لَمْ يُؤْمِنْ بالقدَرِ لَمْ يتهنَّ بعيْشِهِ.

٢ التواضع، وعدم الإعجَابِ بالنفسِ:

فالمؤمِنُ بالقدَرِ يجتنِبُ الكِبْرَ والغُرورَ والعُجْبَ، ويعلَمُ أن ما به من نعمةٍ فمِنَ اللهِ تعالى، فيشكرُ اللهَ ﷻ ويسألُهُ القبولَ، ويلتزِمُ التواضُعَ والخضُوعَ للهِ، قال الله تعالَى عن أهلِ الجنة: ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣].

أما ضعيفُ الإيمانِ فيفخَرُ بنفْسِهِ، ويتكَبَّرُ على الناس، فيغضَبُ الله عليْهِ ولا يُحِبُّهُ، قال تعالَى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد: ٢٣].

٣ عدمُ الجزَعِ عندَ حصُولِ المكروهِ:

بعضُ الناسِ إذا حَصَلَ لهُ مكروهٌ جَزِعَ وحزِنَ حُزنًا شديدًا، وهذا لضعْفِ إيمانِهِ بالقدَرِ، فالمؤمِنُ الصادِقُ على يقينٍ أن المكرُوهَ يقَعُ بقدَرِ الله فلا يَجْزَع، قال تعالَى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [الحديد].

تأسَوْا: تحزَنوا.

أي: لا تحزَنُوا على ما فاتكم؛ فإنَّه لو قدر شيء لكانَ، ولا تفخَرُوا على الناس بما أنعمَ الله به عليكم؛ فإنَّ ذلك ليسَ بسَعْيِكُمْ، وإنما هو عن قدَرِ الله ورزقه لَكُم.

٤ القوةُ والشجاعةُ عند مواجهَةِ المخاطِرِ:

الإيمانُ بالقدَرِ يعطِي الْمُؤمنَ قوَّةً تجعلُهُ يحرِصُ علَى فعْلِ ما ينفعُهُ في دينِهِ ودنيَاهُ، فتَراهُ شجاعًا

يُجاهِدُ في سبيلِ اللهِ وَلا يخافُ الموتَ؛ لأنهُ يعلَمُ أن كلَّ الأقدارِ بيدِ اللهِ.

٥ الصبرُ والاحتسابُ:

الإيمانُ بالقدَرِ يمنَحُ المؤمِنَ الصبْرَ، إذا أصابتهُ مصيبَةٌ فلا يسخَطُ أو يتحَسَّرُ، بلْ يقُولُ: قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ. ولذلك كان المؤمنُ القويُّ أفضلَ عند اللهِ من المؤمنِ الضعيفِ، يقول النبيُّ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِىُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلاَ تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»(١). ويبينُ اللهُ تعالَى لنا ما يكُونُ من المؤمنِين بالقدَرِ حينَمَا ينزِلُ بهِمُ البَلاءِ، فيقُول تعالَى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦﴾ [البقرة].

٦ الاجتهادُ في العملِ:

يدْفَعُ الإيمانُ بالقدرِ المسلمَ إلَى الاجتهادِ في العمَلِ؛ لأنه بالعمَلِ يحصُلُ على ما قدَّرَهُ اللهُ لَهُ، قالَ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ عُلِمَ مَنْزِلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَلِمَ نَعْمَلُ؟ أَفَلاَ نَتَّكِلُ؟ قَالَ: «لَا، اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(٢).

٧ الاستعانةُ باللهِ والتوكلُ عليه:

المؤمنُ بالقدَرِ دائِمُ الاستعانةِ باللهِ والتوكُّلِ عليْهِ؛ لأنه يعْلَمُ أن الْخَيْرَ كلَّه بيدِ اللهِ، وهو الذي يقدّرُه، وذلِكَ مع الأخْذِ بالأسبَابِ التي تؤدِّي إلَى تحصِيلِ ما يُحِبُّ.

فعليك -عزيزي الطالب- أن تستعينَ باللهِ، وتتوَكَّلَ عليْهِ وحدَه في دراستِكَ؛ حتَّى تتفوَّقَ وتكُونَ من الناجِحينَ، وذلِكَ مع الأخذِ بأسبَابِ النجَاحِ؛ كمُذَاكَرَةِ الدروسِ، والمداومةِ على الحضُورِ، مع حُسْنِ الانتباهِ لمعلمِكَ، كما تستعينُ به تعالَى وتتوكلُ عليه في كافَّةِ أمُورِ حياتِكَ.

---

[١] أخرجه مسلم (٢٦٦٤).

[٢] متفق عليه: أخرجه البخاري (١٣٦٢)، ومسلم (٢٦٤٧).

الأنشطة

نشاط ١

- ماذا تفعلُ فِي المواقف التالية:

١ علمتَ بوفاةِ أحَدِ أقارِبك؟
٢ نجحْتَ في الامتحَانات؟
٣ رأيتَ شخْصًا يسخَطُ علَى قدَرِ اللهِ؟

نشاط ٢

- دوِّن في الجدوَلِ التالي ما تتوقَّعُ أن يَحْدُث من رجُلٍ يؤمِنُ بالقدَرِ، وآخَر ضعِيف الإيمانِ به:

وجه المقارنة	المؤمن بالقدر	ضعيف الإيمان بالقدر
إذا جاءتْهُ نعمَةٌ		
إذا جاءت نعمةٌ لأحدٍ من الناسِ		
إذا أصابَه مكروهٌ		
حياته في الدنيا		
التوكلُ علَى اللهِ		

نشاط ٣

- بالتعاوُنِ مع معلمِك، ارجعْ إلَى سُورةِ يوسُفَ، واستخرِجْ موقفًا يبيّنُ أثَر الإيمانِ بالقَدَرِ، ويتجلَّى فيه صبْرُ المؤمِنِ، وتسليمُهُ عند حُدوثِ الشّدَّةِ.

نشاط ٤

- من خِلالِ فهمِكَ للدرس، اكتبْ كلمةً لعرضها في مجلة الحائط عن ثَمَراتِ الإيمانِ بالقدَر، وذلك فيما لا يَزيدُ عن أربَعَةِ أسْطُر.

ماذا تعلمت من هذه الوحدةِ؟

تعلمتُ من هذه الوحدةِ أن:

١– الإيمانَ تفصيلًا بكلِّ ما ورد ذكرُه من الأنبياءِ، والكتبِ السماويةِ في القرآنِ الكريمِ والسنةِ النبويةِ الصحيحةِ، والإيمانَ إجمالًا بمَا عدا ذلك – واجبٌ، وهو من أركانِ الإيمانِ.

٢– للأنبياءِ من الصفاتِ والخصائصِ ما يجعلُهم أهلًا لتلقّي الوحْي عن اللهِ تعالَى.

٣– القرآنَ الكريمَ يتميزُ عن غيْرِه من الكتُبِ المنزلة بكونِه خاتمَ الكتبِ، والناسِخَ لهَا، والمهيمنَ عليها، والمحفوظَ دونَهَا.

٤– إرسالَ الرسلِ وإنزالَ الكتبِ من أعظمِ مظَاهِرِ رحْمَةِ اللهِ بعبادِهِ.

٥– الإيمانَ باليوْمِ الآخِرِ، وما يكون فيه من بعثٍ وحشرٍ وحسابٍ وميزانٍ وصراطٍ وجنةٍ ونارٍ أحدُ أركانِ الإيمانِ الستَّة.

٦– للإيمانِ باليومِ الآخر أثرًا كبيرًا في حيَاةِ الإنسانِ؛ فردًا كان أو جماعَةً.

٧– الإيمانَ بالقَدَرِ على مَراتبَ أربعٍ، كلهَا يُثْمِرُ طمأنينةَ القلْبِ، وعدمَ الجزعِ عند حصُولِ المكرُوهِ.

٨– القوةَ والشجاعةَ عند مواجهةِ المخاطرِ، والاجتهادَ في العمل من ثمراتِ الإيمانِ بالقدر.

تم بحمد الله تعالى

نشاط ٥

- ارسم لوحَةً علَى هيئةِ شجرةٍ يخرُج منها أوراقٌ، واكتب على كل ورَقَةٍ إحدَى ثَمَراتِ الإيمان بالقدَرِ، ثم اجعَلْها في مجلَّةِ الفصْل.

التقويم

س١ أكملِ العباراتِ الآتيةَ بكلمَةٍ مناسِبَةٍ من عندِكَ:

أ يُثْمِرُ الإيمانُ بالقدَرِ .... ، وعدَمَ .... عندَ حصُول المكرُوه.

ب المؤمنُ بالقدَرِ متواضِعٌ، ولا .... على الناس.

ج ضعيفُ الإيمانِ بالقدَرِ لا .... بعيشِهِ.

د يرضَى المؤمنُ بقدَرِ الله، ويقولُ إذا أصابتْهُ مصيبَةٌ: ....

س٢ استدِلَّ من القرآنِ الكريمِ على ثَمرتيْنِ للإيمانِ بالقدرِ.

س٣ ضع علامَةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحة، وعلامَةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ مع تصحيح الخطأ فيما يلي:

أ الإيمانُ بالقدَرِ يقتضِي الاستعانَةَ بالله دُون الأخْذِ بالأسبَاب. (......)

ب الجزعُ عندَ الْمَصَائِبِ علامَةُ ضعْفِ الإيمانِ. (......)

ج البعْدُ عنِ الكَسلِ من ثَمراتِ الإيمانِ بالقدَر. (......)

د المؤمِنُ بالقدَرِ لا يتَّصِفُ بالكِبْرِ والْحَسَدِ. (......)